Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Sup Issue 11 (2025) • P: 94 - 72
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

Perceptions of Self-Evaluation Team Members Regarding Implementation Challenges: A Qualitative Study Based on the Experience of Self-Evaluation in Primary Schools in Southern Khamis Mushait

Ms. Sarah Ajlan Al-Shahri
College of Education | King Abdulaziz University | KSA

Received: 04/05/2025
Revised: 11/05/2025
Accepted: 14/07/2025
Published: 30/10/2025

* Corresponding author: salshehri0697@stu.kau.edu.sa

Citation: Al-Shahri, S. A. (2025). Perceptions of Self-Evaluation Team Members Regarding Implementation Challenges: A Qualitative Study Based on the Experience of Self-Evaluation in Primary Schools in Southern Khamis Mushait. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(11S), 72 – 94. https://doi.org/10.26389/AJSRP.C060525

2025 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The current study aims to explore the challenges of implementing self-evaluation in primary schools in Southern Khamis Mushait from the perspectives of self-evaluation team members. The study adopted a qualitative methodology, specifically an interpretive research design, Qualitative data were collected through semi-structured interviews, A total of ten members of the self-evaluation teams participated in the study.

The findings revealed that the most prominent challenges in implementing self-evaluation included the lack of infrastructure readiness and school facilities, the resistance to the developmental process by school staff, students, and parents, as well as the external evaluation teams' need for a better understanding of the public education system. The study recommended conducting a comprehensive assessment of the school environment and identifying the material and technical needs prior to the implementation of self-evaluation. It also emphasized the importance of awareness and training programs to prepare school staff, students, and parents and to familiarize them with the self-evaluation process.

Keywords: Challenges of Self-Evaluation, Primary Education, Self- Evaluation.

تصورات أعضاء فريق التقويم الذاتي من خلال التحديات التطبيقية: دراسة نوعية في ضوء تجربة التقويم الذاتي في المدارس الابتدائية بجنوب خميس مشيط

أ. ساره بنت عجلان الشهري
كلية التربية | جامعة الملك عبد العزيز | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن تحديات تطبيق التقويم الذاتي في المدارس الابتدائية بجنوب خميس مشيط من وجهة نظر أعضاء فريق التقويم الذاتي، وقد اتبعت الدراسة المنهج النوعي تحديدًا تصميم الدراسات التفسيرية، وتم جمع البيانات النوعية من خلال أداة المقابلة شبه المقننة، وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (10) من أعضاء فريق التقويم الذاتي.

أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز تحديات تطبيق التقويم الذاتي تمثلت في عدم جاهزية البنية التحتية ومرافق المدرسة لتطبيق التقويم الذاتي، وعدم تقبل هذه العملية التطويرية من قِبل منسوبات المدرسة والطالبات وأولياء الأمور، بالإضافة إلى حاجة فريق التقويم الخارجي لفهم نظام التعليم العام. بناء على النتائج أوصت الدراسة بإجراء تقييم شامل للبيئة المدرسية وتحديد الاحتياجات المادية والتقنية اللازمة قبل البدء بتطبيق التقويم الذاتي، وتقديم البرامج التوعوية، والتدريبية لتهيئة منسوبات المدرسة والطالبات وأولياء الأمور وتعريفهم بعملية التقويم الذاتي.

الكلمات المفتاحية: تحديات التقويم الذاتي، المدارس الابتدائية، التقويم الذاتي.

1- مقدمة الدراسة.

يشكل التعليم إحدى الركائز الأساسية لتطوير المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة، ومن أجل ذلك يسعى التربويين إلى تحسين جودة العملية التعليمية بشكل مستمر، ويعد التقويم المدرسي الذاتي من الأدوات الفعالة في تحقيق التحسين والتطوير للمؤسسة التعليمية فمن خلاله يقوم منسوبي المدرسة بتقييم أدائهن بأنفسهن، وهذا بدوره يساعدهم في تحديد نقاط القوة والضعف في أدائهن، مما يساعدهن على العمل عليها وتطوير قدراتهن المهنية ويدفعهن نحو تحسين الأداء المدرسي ككل.

كما وضحت هيئة تقويم التعليم والتدريب في دليلها الإجرائي للتقويم المدرسي الذاتي (2023) أنه يعد مرحلة من مراحل التقويم التي تسبق التقويم الخارجي، وذلك لتهيئة المدارس ونشر ثقافة التقويم فيها، وتمكينها من تطوير أدائها وتحسينه، واستدامة التميز بما يسهم في رفع جودة الأداء التعليمي، والوصول بمخرجاته إلى المنافسة الدولية، وتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، وبرنامج تنمية القدرات البشرية.

وفي هذه الدراسة سيتم الكشف عما إذا كان هنالك تحديات وصعوبات تواجه منسوبات المدارس الابتدائية للبنات عند تطبيق التقويم الذاتي، كما ستهدف الدراسة إلى إبراز الجوانب التي يجب زيادة الاهتمام بها ومنحها الأولوية، وتحديد الاحتياجات التدريبية عند تصميم برامج تدريبية مخصصة لرفع كفاءة منسوبات المدرسة في تطبيق التقويم المدرسي الذاتي، وإطلاع مكتب التعليم بجنوب خميس مشيط على وضع المدارس الابتدائية للبنات أثناء تطبيق التقويم المدرسي الذاتي.

1-2-مشكلة الدراسة:

تشهد المؤسسات التعليمية العديد من التحديات في ظل العصر الحالي الذي نعيشه كالتغيرات السريعة التي تواجها، والتطوير والتحسين المستمر الذي يجب أن تقوم به ولا يمكن أن يحدث تطور في المؤسسات التعليمية إلا بالارتقاء بجودة الأداء ومواكبة المستجدات، لذلك أصبحت المدارس في الوقت الحالي حريصة على تقييم أداءها ذاتيًا من قِبل كادرها الإداري والتعليمي لتحظى بأن تكون من ضمن المدارس المتميزة.

ونتيجة لاهتمام مملكتنا الرشيدة بالتعليم، فلقد قامت هيئة تقويم التعليم والتدريب بإنشاء منصة التقويم والاعتماد المدرسي "منصة تميز الرقمية" وهي منظومة تقويم متكاملة لتقويم أداء مدارس التعليم العام، وفقًا لمنهجية علمية مستمرة بأساليب وأدوات متعددة؛ لتحليلها والحكم على مستوى جودتها في ضوء المعايير المحددة وتقديم مقترحات التحسين والتطوير، والتي من أبرز أهدافها دعم التطوير والتحسين المستمر لأداء المدارس، وتعزيز مشاركة أصحاب المصلحة في عمليات تقويم الأداء المدرسي وتطويره، وتوفير بيانات موثوقة وشاملة عن أداء المدارس. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 1444هـ)

وفي إحصائية نشرتها هيئة تقويم التعليم والتدريب في حسابها على منصة "X" أنه لأول مرة في تاريخ التعليم 100% من مدارس المملكة تلتحق بالبرنامج الوطني للتقويم المدرسي بعد انطلاقته بداية العام الحالي بالتكامل مع وزارة التعليم؛ فنجد أن التقويم المدرسي يحقق أرقامًا قياسية على المستوى الوطني فهناك أكثر من 25 ألف مدرسة حكومية وأهلية وعالمية سجلت في التقويم الذاتي. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 1445هـ)

وتحقيقًا لرؤية وزارة التعليم في خلق تعليم متميز عالي الجودة بكوادر تعليمية مؤهلة لبناء مواطن معتز بقيمة الوطنية ومُنافس عالميًا، والأهداف العامة لوزارة التعليم في خطة التنمية العاشرة التي من أبرزها تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار، وتحسين استقطاب المعلمين وإعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم، وتطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم، ستقوم الباحثة بدراسة تصورات أعضاء فريق التقويم الذاتي في المدارس الابتدائية بخميس مشيط للتحديات التطبيقية. (وزارة التعليم، 1442هـ)

ونستطيع القول بأن التقويم المدرسي الذاتي أصبح محط أنظار للمهتمين بالارتقاء وتطوير الأداء المدرسي، كما أنه أداة فعالة في تحسين جودة التعليم وقد أوضح المرزوقي (2018) في دراسته أن لفرق التقويم الذاتي المدرسي دور كبير في تطوير الأداء المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي، ولذلك أوصى بعقد برامج تنمية مهنية لأعضاء فرق التقويم الذاتي بالمدارس.

ونظرًا لقيام وزارة التعليم بالتعاون مع هيئة تقويم التعليم والتدريب بتطبيق التقويم المدرسي الذاتي مؤخرًا فهو يُعد مفهوم طُبق حديثًا في مؤسسات التعليم العام فقد يكون هنالك بعض الصعوبات التي تواجها منسوبات المدرسة عند تطبيقه، ويؤكد على ذلك دراسة اليعربي (2012) التي كشفت عن ضعف التأهيل والتدريب للموارد البشرية بالمدرسة لممارسة التقويم الذاتي، وقلة مصادر تمويله اللازمة، كما أن رؤية التقويم الذاتي غير واضحة لدى الجميع، ودراسة المنوري (2014) التي وضحت أن هنالك صعوبات تعاني منها مؤسسات التعليم العام عند تطبيقها للتقويم الذاتي المدرسي ومن أبرزها عدم وجود الدعم الخارجي للمدرسة، وضعف الفهم لأبعاد معايير ومؤشرات التقويم الذاتي للمدرسة لدى العاملين فيها، وضعف البنية الأساسية المهيأة لتطبيقه، ودراسة العتيبي (2024) التي أظهرت أن هنالك صعوبات تواجه مديرات التعليم العام في محافظة عفيف عند تطبيق التقويم المدرسي الذاتي وذلك قد يكون لحداثة مفهوم التقويم الذاتي في المدارس، لذلك تسعى الدراسة للتعرف على تصورات أعضاء فريق التقويم الذاتي في المدارس الابتدائية بخميس مشيط للتحديات التطبيقية.

وهنالك دراسات قامت بتسليط الضوء على التحديات والصعوبات التي قد تواجه منسوبي المدرسة وفرق التقويم الذاتي عند تطبيقها للتقويم المدرسي الذاتي ومنها دراسة Thorpe(2022) التي أوصت بإجراء المزيد من الدراسات فيما يخص الصعوبات والتحديات التي تواجهها المدارس عند تطبيقها للتقييم الذاتي.

واستنادًا لما ذكر جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال التالي:

1-3-سؤال الدراسة:

1- ما التحديات التي تواجه مدارس المرحلة الابتدائية للبنات بجنوب خميس في تطبيق التقويم المدرسي الذاتي من وجهة نظر أعضاء فريق التقويم الذاتي؟

1-4-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. معرفة التحديات والصعوبات التي تواجهه المدارس الابتدائية للبنات بجنوب خميس مشيط عند تطبيقهم للتقويم المدرسي الذاتي من وجهة نظر أعضاء فريق التقويم الذاتي.

1-5-أهمية الدراسة:

- قد تُسهم الدراسة بمعرفة التحديات التي تواجهه منسوبات المدرسة عند تطبيقهم للتقويم المدرسي الذاتي.
- قد تبرز الجوانب التي يجب زيادة الاهتمام بها للمعلمات ومنحها الأولوية.
- قد تفيد الدراسة في تحديد الاحتياجات التدريبية عند تصميم برامج تدريبية مخصصة لرفع كفاءة منسوبات المدرسة عند تطبيقهم للتقويم المدرسي الذاتي.
- إطلاع مكتب التعليم بجنوب خميس مشيط على واقع تطبيق التقويم المدرسي الذاتي.

1-6-حدود الدراسة:

تتمثل محددات الدراسة في الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** تتناول هذه الدراسة في حدها الموضوعي التعرف على تحديات تطبيق التقويم الذاتي في المدارس الابتدائية بجنوب خميس مشيط من وجهة نظر أعضاء فريق التقويم الذاتي.
- **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة في حدودها البشرية على فريق التقويم الذاتي في مدرستين من المدارس الابتدائية للبنات بجنوب خميس مشيط والذي يتكون من (مديرة المدرسة، وأربعة من المعلمات).
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة في حدودها المكانية على مدرستين من المدارس الابتدائية للبنات بجنوب خميس مشيط.
- **الحدود الزمانية:** تم تنفيذ هذه الدراسة في العام الدراسي 1446هـ

1-7-مصطلحات الدراسة:

- التقويم المدرسي: تُعرف منصة تميز الرقمية (2024، 1) التقويم المدرسي بأنه "عملية تشخيصية تتضمن جمع معلومات بطريقة منتظمة ومستمرة حول أداء المدارس، وتحديد جوانب القوة وفرص التحسين في أدائها، وإصدار أحكام حول جهودها التطويرية من حيث فاعليتها، وكفاءتها، وأثرها، واستدامتها، وذلك في ضوء معايير التقويم والتميز المدرسي المعتمدة من الهيئة".
- وتعرفه هيئة تقويم التعليم والتدريب في دليلها الإجرائي للتقويم المدرسي الذاتي (2023، 5) بأنه "عملية منهجية مستمرة لجمع البيانات عن أداء مدارس التعليم العام بأساليب وأدوات متعددة؛ لتحليلها والحكم على مستوى جودتها في ضوء معايير ومحكات محددة مسبقًا، وتقديم مقترحات التحسين والتطوير".
  - التعريف الإجرائي: يقصد بالتقويم المدرسي في هذه الدراسة عملية منظمة ومستمرة يُجريها فريق التقويم الذاتي داخل المدارس الابتدائية بجنوب خميس مشيط، بهدف جمع وتحليل معلومات حول أداء المدرسة، وتحديد جوانب القوة وفرص التحسين، وإصدار أحكام حول فعالية الجهود التطويرية، وكفاءتها، وأثرها واستدامتها، وذلك بالاستناد إلى معايير التقويم والتميّز المدرسي المعتمدة من الهيئة.
- **التقويم الذاتي**: تُعرف منصة تميز الرقمية (2024، 1) التقويم المدرسي الذاتي بأنه "ممارسة ذاتية تؤديها المدرسة من خلال عمليات وإجراءات داخلية مقننة وفق معايير ومنهجية التقويم المعدة في الهيئة؛ للكشف عن جوانب القوة في أدائها الفعلي، وللتحقق من كفاءته

وفعاليته، وذلك لتبنى بناء على نتائجه خطة التطوير والتحسين، ويتوقع أن توفر عملياته معلومات موثوقة ومدعومة بأدلة وشواهد حيال مستوى جودة أداء المدرسة في كل معيار من معايير التقويم والاعتماد المدرسي".

- وتعرف هيئة تقويم التعليم والتدريب في دليلها الإجرائي للتقويم المدرسي الذاتي (2023، 5) التقويم المدرسي الذاتي بأنه "العمليات والإجراءات التي تقوم بها المدارس لمراقبة أدائها والتحقق من فاعليته وكفاءته باستخدام المعايير والأدوات المعتمدة من الهيئة؛ لتمكين المدرسة من تطوير أدائها وتحسينه، واستدامة التميز فيها".
  - التعريف الإجرائي: يقصد بالتقويم الذاتي المدرسي في هذه الدراسة أنه ممارسة داخلية منهجية تقوم بها المدارس الابتدائية بجنوب خميس مشيط من خلال أعضاء فريق التقويم الذاتي، باستخدام إجراءات ومعايير معتمدة من هيئة تقويم التعليم والتدريب، بهدف تشخيص الأداء الفعلي للمدرسة، وتحديد جوانب القوة وفرص التحسين، والتحقق من كفاءة وفعالية العمليات التعليمية والإدارية، بما يسهم في بناء خطة تطويرية تستند إلى بيانات دقيقة مدعومة بالشواهد، وتوضح مستوى جودة أداء المدرسة في كل معيار من معايير التقويم والاعتماد المدرسي.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1-الإطار النظري

2-1-1-التقويم الذاتي

فيما يلي سنتحدث عن مفهوم التقويم المدرسي ثم التطرق إلى التقويم المدرسي الذاتي، وأهميته، وأبرز أهدافه، وقيمه، والمبادئ التي يُستند إليها عند تطبيقه، ثم بعد ذلك سنتطرق إلى معايير تطبيق التقويم المدرسي الذاتي، وأدواته، ومتطلبات تطبيقه، والمراحل التي يمر بها في المؤسسة التعليمية ونماذجه، والتعرف على مكونات ملف التقويم الذاتي الخاص بالمؤسسة التعليمية.

مفهوم التقويم المدرسي الذاتي:

يُعرف التقويم الذاتي المدرسي في هذه الدراسة على أنه ممارسة داخلية منهجية تقوم بها مدارس المرحلة الابتدائية في جنوب خميس مشيط، عبر أعضاء فريق التقويم الذاتي، ويتم تطبيق هذه الممارسة باستخدام إجراءات ومعايير معتمدة من هيئة تقويم التعليم والتدريب، وذلك بهدف تشخيص الأداء الفعلي للمدرسة، وتحديد نقاط القوة وفرص التحسين، كما تهدف إلى التحقق من كفاءة وفعالية العمليات التعليمية والإدارية، بما يساهم في صياغة خطة تطويرية مبنية على بيانات دقيقة وشواهد موثقة، توضح مستوى جودة أداء المدرسة وفقاً لكل معيار من معايير التقويم والاعتماد المدرسي.

أهمية التقويم المدرسي الذاتي:

يُعد التقويم المدرسي الذاتي أداة مهمة لتحسين الأداء العام للمؤسسة التعليمية، كما أشار الدليل الاجرائي لتطبيق التقويم الذاتي (1440) إلى عدة نقاط تبرز أهمية التقويم المدرسي الذاتي وهي:

1. من خلاله يتم تحديد مواطن القوة والضعف بالتالي يتم العمل على تحسينها وتطويرها في المؤسسات التعليمية.
2. مصدر مهم لوضع الأهداف وبناء الخطط الاستراتيجية.
3. قياس فاعلية الأدوات المستخدمة في تطبيق العمليات والبرامج.
4. قياس النتائج ومقارنتها بالأهداف الاستراتيجية.
5. تحسين وتطوير أداء ونتائج المؤسسات التعليمية.
6. خلق التنافس الإيجابي بين المؤسسات التعليمية والإدارية.
7. حصول المدرسة على الاعتماد المدرسي وهو اعتراف رسمي من هيئة تقويم التعليم والتدريب أو جهة مرخصة، يؤكد استيفاءها معايير الجودة المحلية والعالمية، بهدف دعم رؤية المملكة 2030، وتحسين جودة التعليم، وترشيد الإنفاق، وتيسير قرارات أولياء الأمور والمجتمع المدرسي.

أهداف التقويم المدرسي الذاتي:

يهدف التقويم المدرسي الذاتي إلى تحسين جودة الخدمات التعليمية والإدارية المقدمة من المؤسسة التعليمية من خلال تقويمها في مختلف الجوانب، ولقد أوضحت هيئة تقويم التعليم والتدريب في دليلها الإجرائي للتقويم الذاتي (2023) أنه يهدف بشكل عام إلى تمكين المدرسة من التعرف بذاتها على جوانب القوة وفرص التحسين لديها؛ لتكون منطلقًا للتطوير والتحسين الذاتي المستمر، كما يهدف إلى تحقيق ما يلي:

1. تَبني ثقافة التقويم الذاتي وترسيخها في المدرسة.
2. دعم التطوير والتحسين المستمر لأداء المدرسة؛ لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.
3. دعم الاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة في المدرسة.
4. تعزيز مشاركة أصحاب المصلحة في عمليات تقويم الأداء المدرسي وتطويره.
5. إيجاد حلول مبتكرة وطرق إبداعية، لتلبية احتياجات المدرسة ومعالجة مشكلاتها.
6. رفع مستوى جاهزية المدرسة؛ للتقويم الخارجي وتحقيق التميز واستدامته.
7. التعرف على درجة التوافق بين الممارسات السائدة في أنشطة المؤسسة وبين المعايير المعتمدة لكل نشاط من قِبل هيئة الاعتماد، وتمثل الفجوات بين الممارسات والمعايير جوانب القوة والضعف في أداء المؤسسة ويعتبر تحديدها نقطة البداية في تصميم وتنفيذ خطط التحسين لتحقيق متطلبات تحقيق المعايير. (الرشيد، 1986)
8. تحسين الجودة الشاملة للتعليم في المدارس، وبالأخص تحسين المخرجات التعليمية، ولتحقيق ذلك يجب أن يكون التقويم الذاتي جزء من ممارسات العمل المدرسي.
9. يدعم المعلمين لتحسين جودة عملية التعليم والتعلم.
10. التعرف على جوانب القوة والجوانب التي تحتاج إلى تنمية وتطوير وتحسين في كافة مجالات المؤسسة التعليمية.
11. وضع أهداف لتحسين نتائج وإنجازات المتعلمين.
12. وضع خطة تحسينية للمؤسسة التعليمية. (Loftus, 2012)

قيم التقويم المدرسي الذاتي:

تُعد قيم التقويم المدرسي الذاتي من الركائز الأساسية لضمان جودة وفعالية أداء المؤسسة التعليمية بمجالاتها المختلفة، ولقد أوضحت إدارة التعليم بحائل في دليلها الإجرائي للتقويم الذاتي (1440) بأن هنالك قيم يجب الحرص على تطبيقها عند القيام بعملية التقويم المدرسي الذاتي وهي:

- التعاون.
- الثقة.
- الأمانة.
- العدالة.
- الصدق.
- السرية.

مبادئ التقويم المدرسي الذاتي:

تستند عملية التقويم المدرسي الذاتي في المؤسسات التعليمية إلى مبادئ وأسس علمية تهدف إلى تحسين وتطوير الخدمات التعليمية والإدارية، ولقد أشارت هيئة تقويم التعليم والتدريب في ملف سياسات التقويم والاعتماد المدرسي (2023) إلى مبادئ التقويم والاعتماد المدرسي وهي تنطبق على جميع أنشطة التقويم والتصنيف، والاعتماد المدرسي في المملكة العربية السعودية وهي:

1. التزام مسؤولية الجودة:

ويعني ذلك أن تكون المدرسة مسؤولة عن جودة العمليات التعليمية فيها بحسب معايير التقويم والاعتماد المدرسي، والتأكد من صحة وسلامة الشواهد المرفوعة على المنصة الرقمية، وتهيئة الظروف المناسبة لفرق التقويم الخارجي، ووضع خطط التحسين لضمان جودة عملياتها ومخرجاتها بشكل مستمر في ضوء نتائج التقويم المدرسي.

كذلك يؤدي المركز دورًا حيويًا في تشخيص الأداء المدرسي، وتقديم التوصيات للتحسين المستمر، ورفع التقارير بشكل دوري.

كما يوضح المركز عمليات وإجراءات جمع المعلومات والبيانات للتقويم الذاتي أو الخارجي والتصنيف والاعتماد المدرسي، من خلال المنشورات في المنصة الرقمية على موقع الهيئة ومن خلال قنوات التواصل المباشرة بين المدارس والهيئة.

2. الالتزام بالتطوير المستمر:

تقوم العلاقة بين المدارس والمركز على الثقة والتعاون؛ لتحقيق الأهداف المرجوّة من التقويم والاعتماد المدرسي، والتحسين المستمر في ضوء النتائج، كما أن الهدف الرئيس لعمليات التقويم والاعتماد المدرسي هو التحسين والتطوير المستمر للأداء المدرسي واستدامته، ويلتزم المركز بالمراجعة الدورية للمعايير والمؤشرات والسياسات والإجراءات؛ بما يضمن التحسين المستمر لعمليات التقويم والتصنيف والاعتماد.

3. **التركيز على جودة مُخرجات التعليم:**

تشمل معايير التقويم والاعتماد المدرسي جوانب تتعلق بالمُدخلات مثل: كفاءة الكوادر التعليمية والإدارية، وتوافر التجهيزات والمرافق والمواد التعليمية ولكن التركيز العام لهذه المعايير يكون على كل ما يؤثر بصورة جوهرية في جودة مُخرجات التعليم، وقياس القيمة المضافة للمدرسة في أداء المتعلمين فيها، وقدرتها على تمكينهم من اكتساب المعارف وتطبيقها، وتنمية مهاراتهم في كافة المجالات الرياضية واللغوية والاجتماعية والتقنية، كما تركز المعايير على تعزيز القيم والهوية الوطنية وذلك بتطبيق مجموعة من المقاييس والاختبارات؛ لمتابعة تحقّقها لدى المتعلمين ومستوى تقدم أدائهم وتطوره، بالإضافة إلى استطلاع آراء المستفيدين (المتعلم، المعلم، ولي الأمر) من خلال الاستبانات والمقابلات، والملاحظة الصفية، وملاحظة البيئة المدرسية.

4. **الاستناد إلى الأدلة:**

تُبنى نتائج التقويم والتصنيف والاعتماد وقراراتها بشأن مستوى الأداء المدرسي على أدلة وشواهد يمكن ملاحظات بوضوح، وعلى استخدام المعلومات ذات الصلة التي تقدم أدلة إضافية.

5. **التطبيق المتسق للمعايير:**

يلتزم المركز بتطبيق المعايير والمؤشرات المعلنة في تقويم المدارس وتصنيفها واعتمادها، وضمان الاتساق في تطبيقها على جميع المدارس من خلال تطبيق معايير التقويم المدرسي ومؤشراتها المعتمدة من مجلس إدارة الهيئة على المدارس الحكومية، والأهلية، والعالمية.

يطبق المركز المعايير بشكل متسق على المدارس حسب طبيعتها في المملكة ويلتزم بتوضيح معايير التقويم والاعتماد المدرسي، ومستويات الأداء (التهيئة، الانطلاق، التقدّم، التميز) وإجراءات تطبيقها ومنهجيتها، وإتاحتها على موقع المنصة الرقمية للتقويم والاعتماد المدرسي (منصة تميز)، والموقع الإلكتروني للهيئة، إضافةً إلى ذلك يتم اختيار فريق التقويم الخارجي وفقًا للمعايير التي تضمن كفاءتهم للقيام بأعمال التقويم والاعتماد المدرسي، وتوفير التدريب لفرق التقويم الخارجي واللجان وذلك لضمان الموضوعية وتزويدهم بالأدلة، وقواعد السلوك المهني الذي يكفل عملية تقويم موضوعية ومتسقة، وتقديم نماذج موحدة لأدوات التقويم وأدلة تطبيقها وإتاحتها على المنصة الرقمية؛ لضمان أن يتناول فريق التقويم الخارجي جميع معايير التقويم ومؤشراته في عملية التقويم الخارجي.

6. **إشراك المستفيدين وأصحاب المصلحة:**

تُشرك الهيئة أصحاب المصلحة في التقويم المدرسي من خلال الاستبانات والمقابلات التي تقوم بها أثناء عمليات التقويم والاعتماد المدرسي، ويقصد بهم الطلاب والكادر التعليمي، والكادر الإداري، وأولياء الأمور، وأي مجموعات لها علاقة مباشرة مع المدرسة.

7. **التزام الشفافية:**

يلتزم المركز بالشفافية في جميع سياساته وإجراءاته، ومعاييره، وعملياته، وقراراته، وأعماله ويلتزم كذلك بتوثيقها، وإتاحتها حسب ضوابط الهيئة، كما أن حق الشكوى والتظلم متاح وفق اللوائح.

8. **التزام النزاهة:**

يلتزم المركز بالموضوعية في جميع عملياته، وأن تكون منصفة وخالية من أي تضارب للمصالح، ويحافظ على السرية، وفي حال خلاف ذلك يحق للمدرسة رفض فريق التقويم وإبلاغ المركز مباشرةً، كما يحظر ممارسة التأثير غير المقبول من جانب المدرسة أو المستفيدين أو فريق التقويم كالتواصل مع أحد أعضاء فريق التقويم الخارجي أو أعضاء اللجان المختصة بالتقويم حول توصية أو قرار في أثناء عمليات التقويم باستثناء التواصل الرسمي.

9. **استقلالية القرارات للتقويم والاعتماد:**

لضمان استقلالية القرارات المتعلقة بالتقويم والاعتماد يجب أن يقوم بجميع زيارات التقويم الخارجي والاعتماد فريق تقويم مستقل، كما يجب أن تُراجع اللجان المختصة بالتقويم جميع تقارير فريق التقويم وتوصياته حسب اختصاصها بشكل مستقل والتحقق من اتساقها والتزامها بسياسات المركز وإجراءاته ومعاييره.

10. **التزام مدونة قواعد السلوك:**

يلتزم منسوبي المركز وفرق التقويم الخارجي التي تعمل معه الحفاظ على المهنية وأخلاقيات العمل في جميع الأوقات وحماية حقوق المدارس والأشخاص المكلفين بعمليات التقويم والاعتماد، كما يجب أن يلتزموا بالموضوعية والنزاهة والصدق في تعاملهم مع المدارس والأفراد.

11. **التجاوب مع الشكاوى:**

يقبل المركز الشكاوى المتصلة مباشرةً بعمله أو بالشروط التي قد تُثير تساؤلات بشأن استمرار امتثال المدرسة لمعايير المركز، كما يقدم التوجيه الخاصة بسياسة الشكاوى، ولكنه لا يتدخل في الإجراءات الداخلية للمدرسة.

معايير التقويم المدرسي الذاتي:

تم التطرق في السابق إلى أن عملية التقويم المدرسي الذاتي تتم وفقًا لمعايير محددة مُسبقًا من قِبل الجهات المختصة، وفي المملكة العربية السعودية يستعين فريق التقويم الذاتي بكل مدرسة بمعايير تقويم المدارس والأدوات المعتمدة من قِبل هيئة تقويم التعليم والتدريب ويعمل عليها من خلال المنصة الرقمية للتقويم المدرسي (منصة تميز)، إلى جانب استخدام ما توفره الهيئة من اختبارات مقننة ومعتمدة لقياس نواتج التعلم ومنها الاختبارات الوطنية، وتنقسم معايير التقويم المدرسي الذاتي إلى أربع مجالات رئيسية وهي:

1- مجال الإدارة المدرسية: ويضم التخطيط، قيادة العملية التعليمية، المجتمع المدرسي، التطوير المؤسسي.
2- مجال التعليم والتعلم: ويضم بناء خبرات التعلم، وتقويم التعلم.
3- مجال نواتج التعلم: ويضم نواتج التحصيل التعليمي، التطوير الشخصي، والصحي، والاجتماعي.
4- مجال البيئة المدرسية: ويضم المبنى المدرسي، الأمن والسلامة. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023)

وبالحديث عن معايير التقويم المدرسي الذاتي وضعت كامبردج للتعليم الدولي في دليلها (2023) خمس مجالات رئيسية يجب مراعاتها أثناء عملية التقويم الذاتي وهي:

1. رسالة المدرسة والقيم التعليمية.
2. القيادة والإدارة المدرسية.
3. المعلمون والتدريس.
4. الطلاب والتعلم.
5. أولياء الأمور والمجتمع.

أدوات التقويم المدرسي الذاتي:

تُعد أدوات التقويم المدرسي الذاتي عنصر أساسي في عملية التقويم فمن خلالها يتم الكشف عن وضع المدرسة الراهن لتحديد الجوانب التي هي بحاجة إلى تحسين والعمل على تطويرها، ولقد أوضحت هيئة تقويم التعليم والتدريب في دليلها الإجرائي للتقويم الذاتي (2023) أن المدارس تطبق مجموعة من أدوات التقويم الذاتي؛ لجمع المعلومات والبيانات عن الأداء المدرسي في ضوء معايير تقويم المدارس ومؤشراتها، وتصنف الأدوات إلى نوعين:

- النوع الأول: أدوات يطبقها فريق التقويم الذاتي في المدرسة وهي:
  - تحليل وثائق المدرسة.
  - الاستبانات: وتشمل استبانة المتعلم، استبانة المعلم، استبانة ولي الأمر.
  - الملاحظات: وتشمل الملاحظة الصفية، ملاحظة البيئة المدرسية.
  - المقابلات: وتشمل مقابلة المتعلمين، مقابلة المعلمين، مقابلة الموجه الطلابي، مقابلة مدير المدرسة.
- النوع الثاني: أدوات ومقاييس تطبقها هيئة تقويم التعليم والتدريب وهي:
  - نتائج طلبة المدرسة في الاختبارات الوطنية (نافس) للمرحلة الابتدائية والمتوسطة.
  - نتائج طلبة المدرسة في الاختبار التحصيلي للمرحلة الثانوية.
  - نتائج اختبار الرخص المهنية لمنسوبي المدرسة.
- الأدلة التطبيقية لأدوات التقويم المدرسي الذاتي:

أوضحت هيئة تقويم التعليم والتدريب في ملفها الدليل الإجرائي للتقويم الذاتي (2023) تفصيل لأدوات التقويم الذاتي كما يلي:

- أداة تحليل وثائق المدرسة: ويقصد بالوثائق كما ذكر العبد الكريم (2020، 138) "هي الأشياء المكتوبة، أو المسجلة صوتًا، أو صورة، أو المرسومة، مما يمكّن استخلاص أي معلومة من خلالها عن الظاهرة تحت الدراسة"، وتشمل هذه الوثائق وثائق أساسية خاصة بالإدارة المدرسية مثل: (خطة المدرسة التشغيلية، خطة متابعة مؤشرات الأداء وتقاريرها، خطة التطوير المهني لمنسوبي المدرسة، خطة التوجيه الطلابي وتقاريره، خطة النشاط المدرسي وتقاريره، البرامج والأنشطة الإثرائية).

كذلك تضم وثائق الأمن والسلامة مثل: (خطة المدرسة للأمن والسلامة، وخطط الإخلاء، وتقويمها، نماذج التجهيزات وأدوات الأمن والسلامة، نماذج متطلبات التدريب على الأمن والسلامة).

كما تضم الوثائق الخاصة بالفاعلية التعليمية مثل: (عينة من ملفات إنجاز المتعلمين، عينة من سجلات متابعة أداء المتعلمين، عينة من نماذج تقويم أداء المتعلمين، نماذج من أنشطة التعليم والتعلم، عينة من ملفات إنجاز المعلمين، عينة من تقارير التقويم الذاتي للمعلم والممارسات التأملية).

وأخيرًا الوثائق الخاصة بمجال نواتج التعليم مثل: (تقارير الانضباط المدرسي والسلوك، البرامج والأنشطة المعززة للصحة، البرامج والأنشطة الإثرائية، تقارير المشاركات والمسابقات).

- الاستبانة: تعد الاستبانة أحد أدوات جمع البيانات في عملية التقويم الذاتي ولقد عرفها عبيدات وآخرون (2016، 121) بأنها: "أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وتقدم على شكل أسئلة يتم الإجابة عنها من قِبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبانة"، وفي عملية التقويم الذاتي تهدف الاستبانة إلى جمع آراء المستفيدين وهم (المعلمين، والمتعلمين، وأولياء الأمور) عن جودة العملية التعليمية في المدرسة، وهي: استبانة المتعلم، استبانة المعلم، استبانة ولي الأمر.

وتتطلب الاستبانات وضع علامة أمام أحد الخيارات بالتالي تعكس رأي المستجيب عن كل فقرة من فقراتها من خلال المنصة الرقمية (تميز) لتحلل إلكترونيًا، مع ضرورة التأكيد على قراءة الفقرات بتمعن وفهم محتواها، الشفافية والصدق أثناء الإجابة، تعبئة جميع الفقرات، السرية، مشاركة جميع الفئات المستهدفة في تعبئة الاستبانات.

- الملاحظة: ولقد عرفتها الدليمي (1437هـ، 155) بأنها:" الانتباه إلى ظاهرة ما أو حادثة معينة بهدف الكشف عن أسبابها"، ويندرج منها نوعان هما: الملاحظة الصفية، ملاحظة البيئة المدرسية.

أولًا: الملاحظة الصفية:

يقوم فريق التقويم الذاتي بتطبيق الملاحظة الصفية لجمع معلومات حول الممارسات التعليمية في الصف، وذلك وفق معايير التقويم والاعتماد المدرسي ومؤشراته لمجال التعليم والتعلم وتركز على الآتي:

- توفير فرص تعلم متكافئة للمتعلمين بمختلف الفئات.
- الجو النفسي العام الذي يوفره المعلم داخل الصف.
- الأنشطة التي تنمي المهارات الأساسية، ومهارات التفكير، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الرقمية.
- الدمج بين التعلم الصفي والالكتروني بما يتناسب مع الموقف التعليمي.
- أساليب التحفيز والتعزيز التي يقدمها المعلم للمتعلمين وتفاعلهم معها.
- أنواع استراتيجيات التعليم والتعلم التي يستخدمها المعلم.
- أنواع التقويم وأساليبه المستخدمة.
- جودة التغذية الراجعة.

ثانيًا: ملاحظة البيئة المدرسية:

يتولى فريق التقويم الذاتي ملاحظة البيئة المدرسية وذلك لجمع البيانات اللازمة حول جودة عناصر البيئة المدرسية المادية ومناسبتها للعملية التعليمية، ومنها:

- توافر وسائل الأمن والسلامة.
- تنظيم الفصول، وتوافر مصادر التعلم والتقنية الرقمية.
- فناء المدرسة، والتجهيزات الرياضية.
- المعامل المتاحة وتجهيزاتها.
- توافر التجهيزات الخاصة بذوي الإعاقة.
- المقصف المدرسي.
- المرافق والخدمات، مثل دورات المياه ولوازمها.

- المقابلة:

ويقصد بالمقابلة أنها:" محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وفرد أو أفراد آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث، والحوار يتم عن طريق طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من قِبل الأفراد المعنيين بالبحث". (الدليمي، 1437هـ، 147)

وفي عملية التقويم الذاتي يقوم فريق التقويم الذاتي بإجراء المقابلات؛ لهدف جمع المعلومات حول موضوع محدد أثناء تنفيذ عملية التقويم الذاتي في المدرسة، باستخدام نماذج المقابلات المتضمنة أسئلة مرتبطة بمجالات تقويم المدارس، مع أهمية توثيق جميع المقابلات التي يجريها الفريق وتشمل: مقابلات مع المتعلمين، والمعلمين، والموجه الطلابي، ومدير المدرسة.

وعند تطبيق المقابلات يحرص على ما يلي:

- قراءة الأسئلة وفهم ارتباطها بالمؤشرات والمعايير.

- توزيع أدوار الفريق بين متحدث ومدوّن للإجابات.
- إضافة أسئلة مرتبطة بموضوع المؤشر الرئيسي وفق ما يتم التوصل إليه حسب الحاجة.
- توضيح أهداف المقابلة وأنها لجمع معلومات عن أداء المدرسة.
- إدارة وقت المقابلات حسب الخطة المعدة مُسبقًا.

متطلبات التقويم المدرسي الذاتي:

تتطلب عملية التقويم المدرسي الذاتي مجموعة من العناصر الأساسية لضمان فعاليته وشموليته، ولقد أوضحت هيئة تقويم التعليم والتدريب (2023) المتطلبات التي يجب أن تحرص عليها المؤسسات التعليمية عند البدء بعملية التقويم المدرسي الذاتي وهي:

1. تطبيق الأنظمة واللوائح المرتبطة بمجال التقويم الذاتي التي تصدرها هيئة تقويم التعليم والتدريب والعمل بموجبها.
2. إعداد خطط التحسين في ضوء نتائج التقويم الذاتي، وتنفيذها، ومتابعة التطوير، والاستدامة.
3. تطبيق عمليات التقويم الذاتي وفقًا لمعايير تقويم المدارس ومؤشراتها المعتمدة من الهيئة.
4. التزام أخلاقيات التقويم والأمانة العلمية في تطبيق عمليات التقويم الذاتي.
5. تنفيذ برنامج تدريبي لأعضاء فريق التقويم الذاتي على تطبيق المعايير والأدوات المتاحة على موقع هيئة تقويم التعليم والتدريب.
6. المحافظة على سرية كافة البيانات، وعدم الإفصاح عن نتائج التقويم الذاتي.
7. تطبيق عمليات التقويم الذاتي وجمع البيانات، ورفعها على المنصة الرقمية للتقويم والاعتماد المدرسي وفقًا للخطة الزمنية المعتمدة.

مراحل التقويم المدرسي الذاتي:

تتضمن مراحل التقويم المدرسي الذاتي في المؤسسات التعليمية خطوات منظمة تهدف إلى تحسين جودة تعليمها وإدارتها، وتتمثل إجراءات التقويم الذاتي في المؤسسات التعليمية في أربع مراحل أساسية كما جاء في دليل أدوات التقويم الذاتي (الحر، والروبي، 2010) وهي:

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد:

تعد هذه المرحلة الأساس الذي تُبنى عليه المراحل التالية، وأول مهامها تكوين فريق العمل الذي سيتولى التخطيط لعملية التقويم الذاتي، وإعداد أدواته، واستخراج النتائج، وإعداد التقرير النهائي لها، ويتم تدريب فريق التقويم الذاتي على تطبيق التقويم الذاتي في المدرسة وفقًا لمعايير هيئة تقويم التعليم والتدريب، وعند الحاجة يمكن الاستعانة بخبراء الهيئة ذوي الكفاءة العالية لتنمية كفاءة فريق التقويم الذاتي.

المرحلة الثانية: مرحلة التنفيذ:

وفي هذه المرحلة يتم البدء بعملية التقويم الذاتي بعد الاستعداد ورسم الطريق وإعداد الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، كما يجب على الفريق العمل على جمع البيانات الأساسية التي تساعد على التعرف على مواطن القوة والضعف بالمدرسة، بالإضافة إلى ذلك يعد من المهم في هذه المرحلة تحديد مواعيد اجتماعات الفريق، والهدف من هذه الاجتماعات هو المراجعة الدورية للبيانات التي تم جمعها والتأكد من شموليتها وكفايتها.

المرحلة الثالثة: مرحلة التحليل:

وفي هذه المرحلة يتم تحليل البيانات والمعلومات التي حصل عليها فريق التقويم الذاتي بغرض التعرف على مواطن القوة والضعف بالمدرسة، ويتم ذلك من خلال اجتماع فريق التقويم المدرسي الذاتي ومناقشة النتائج جماعيًا، وتحديد مجموعة من الأهداف التطويرية العلاجية، والإثرائية، والوقائية، في جميع مجالات معايير التقويم الذاتي، ويتم بعد ذلك كتابة تقرير التقويم الذاتي.

المرحلة الرابعة: مرحلة التطوير:

في هذه المرحلة يتم استخدام النتائج التي حصلت عليها المدرسة لإعداد خطة إجرائية للتطوير، ولإعداد هذه الخطة هنالك العديد من الخطوات التي سوف تساعد المدرسة للاستفادة من نتائج التقويم الذاتي وهي:

1. اختيار لجنة استشارية للتطوير المدرسي.
2. دراسة جوانب القوة والضعف.
3. تحديد الأهداف التي ستقوم عليها الخطة الإجرائية التطويرية.
4. تحديد أولويات العمل وتصنيفها.
5. تحديد الوسائل والخيارات المتاحة لتحقيق الأهداف.
6. تحديد المشاريع والبرامج اللازمة لترجمة الوسائل.
7. تحديد معايير واضحة للإنجاز والنجاح.

8. تحديد آلية المتابعة والتوجيه.
9. إجراء عملية التقويم والتغذية الراجعة.
10. كتابة التقرير النهائي للتقويم الذاتي.

وأشارت هيئة تقويم التعليم والتدريب في دليلها الإجرائي للتقويم الذاتي (2023) أن عمليات التقويم الذاتي للمدارس بثلاث مراحل رئيسة تبدأ بالإعداد والتهيئة لتطبيقه، ثم التنفيذ بتشخيص واقع المدرسة وفق معايير ومؤشرات تقويم المدارس، ثم مرحلة الإغلاق وبناء خطط التحسين والتطوير والاستدامة ويمكن تفصيلها كالآتي:

أولًا: مرحلة الإعداد والتهيئة:

وفي هذه المرحلة يتم تشكيل فريق التقويم الذاتي داخل المدرسة والذي يتكون من مدير المدرسة وهو رئيس الفريق، وأربعة معلمين من ذوي الخبرة والتميز بحيث يكون لهم مهام محددة في نظام نور، ويمنحون الصلاحيات اللازمة لتنفيذ عمليات التقويم الذاتي (وفي حال كانت المدرسة أكثر من مرحلة فيشكل فريق مستقل لكل مرحلة)، ويتولى الفريق المهام الآتية: وضع خطة التقويم الذاتي ومتابعة تنفيذها، تطبيق عمليات وأدوات التقويم الذاتي وجمع البيانات والأدلة، وإعداد خطة التحسين في ضوء نتائج التقويم الذاتي، ومتابعة تنفيذها.

ويضع فريق التقويم الذاتي الخطة التنفيذية للتقويم الذاتي في المدرسة، ويحدد متطلبات تنفيذها، ومشاركتها مع منسوبي المدرسة، على أن تتضمن الأهداف، وتوزيع الأدوار والمسؤوليات، ومؤشرات تحققها، وآليات متابعتها.

ثم بعد ذلك يقوم فريق التقويم الذاتي بالتوعية ونشر ثقافة التقويم الذاتي داخل المدرسة وذلك من خلال تنفيذ اللقاءات، وورش العمل لمنسوبي المدرسة من الكادر التعليمي، والكادر الإداري، والمتعلمين، وأولياء الأمور؛ وذلك للتعريف بالتقويم الذاتي ونشر ثقافته، ومتطلبات تنفيذه في المجتمع المدرسي ويتم مشاركتهم معايير تقويم المدارس ومؤشراتها، وأدوات التقويم وأدلة تطبيقها، كما يتضمن تدريب فريق التقويم على تطبيق معايير تقويم المدارس والأدوات، والنماذج، والأدلة التنفيذية، والإجرائية.

ثانيًا: مرحلة التنفيذ:

وفي هذه المرحلة يتم التسجيل في المنصة الرقمية للتقويم الذاتي (منصة تميز) من قِبل مدير المدرسة، وتمنح صلاحية الدخول لأعضاء فريق التقويم الذاتي في المدرسة.

بعد ذلك يتم تعبئة نموذج الجاهزية، وتوفير المعلومات عن واقع المدرسة وحاجاتها، واستكمال البيانات والأدلة والشواهد اللازمة ورفعها على المنصة.

ثم يتم تجهيز أدوات التقويم الذاتي وتطبق لجمع البيانات، والأدلة، والشواهد حول أداء المدرسة في ضوء الأدلة التطبيقية لكل أداة من الأدوات المسبق ذكرها في محور أدوات التقويم المدرسي الذاتي.

ويمكن تعريف مستويات الأداء المدرسي كما يلي:

1. التميز: وهو مستوى مرتفع جدًا يكون متوسط الأداء من 90% فأعلى يتطلب استدامة التميز والابتكار.
2. التقدم: وهو مستوى مرتفع يقع متوسط الأداء بين 75% إلى أقل من 90% ويعني الحاجة إلى الاستمرار ومتابعة التحسين والتطوير.
3. الانطلاق: وهو مستوى متوسط يقع متوسط الأداء بين 50% إلى أقل من 75% ويعني الحاجة إلى تحسينات كبيرة في بعض المجالات.
4. التهيئة: وهو مستوى أداء منخفض يكون متوسط الأداء أقل من 50% ويعني الحاجة إلى إحداث تدخلات جوهرية للتحسن في معظم مجالات التقويم.

ثالثًا: مرحلة الإغلاق:

في هذه المرحلة يتم متابعة خطة التحسين والانتهاء من الدورة الأولى للتقويم الذاتي، ولقد أوضحت هيئة تقويم التعليم والتدريب في دليلها الإجرائي للتقويم الذاتي (2023) قبل البدء بتطبيق عمليات التقويم الذاتي ينبغي التأكد من الآتي:

- البيانات العامة عن المدرسة.
- أعداد المتعلمين، وبياناتهم، ونسب الحضور والغياب.
- بيانات المعلمين (أعدادهم، تخصصاتهم، مؤهلاتهم، سنوات الخبرة).
- بيانات البيئة التعليمية (أعداد الفصول، متوسط أعداد المتعلمين في الفصول، أعداد المعامل وتجهيزاتها).
- تقارير حالة المبنى، وسلامة تجهيزاته، وخدماته.
- أبرز المنجزات، والتحديات، والمعوقات.
- الاطلاع على المنصة الرقمية للتقويم الذاتي.
- الاطلاع على المعايير والمؤشرات والأدوات والأدلة، وفهم محتواها وإجراءات تطبيقها.
- تدريب فريق التقويم الذاتي على المعايير، ومؤشراتها، وإجراءات التطبيق.

- إعداد خطة زمنية لتطبيق عمليات التقويم الذاتي.
- جمع وثائق المدرسة الأساسية والإحصاءات والبيانات والتحضير لبدء تطبيق عمليات التقويم الذاتي.

نماذج التقويم المدرسي الذاتي:

حددت هيئة تقويم التعليم والتدريب (2023) في دليلها الإجرائي للتقويم الذاتي نماذج التقويم المدرسي الذاتي الأول يعرف بنموذج الجاهزية وهو نموذج تقني يستخدم لجمع بيانات المدرسة الأساسية وتشخيص واقعها واحتياجاتها، ويتكون من:

- بيانات عامة عن المدرسة.
- بيانات المتعلمين.
- بيانات الكادر الإداري.
- بيئة التعلم المدرسية.
- بيانات الكادر التعليم.
- المجتمع المدرسي.

ويتخذ فريق التقويم الإجراءات التالية لتطبيق النموذج الثاني وهو خطة التحسين:

- بناء خطة التحسين في ضوء نتائج التقويم الذاتي.
- رفع خطة التحسين على المنصة الرقمية للتقويم الذاتي.

وقد تختلف النماذج والبيانات التي يتم جمعها من دولة لأخرى، وأتضح ذلك في تقرير المؤسسة التعليمية الخيرية بالتعاون مع جامعة أكسفورد ومانشستر (2012) فقد أوصت بجمع بيانات عدة أثناء عملية التقويم الذاتي وهي:

- بيانات التحصيل الدراسي: نتائج الاختبارات الموحدة، التقييمات الصفية، درجات المتعلمين.
- البيانات الديموغرافية: العمر، النوع، الخلفية الاجتماعية والاقتصادية، واللغة الأم.
- بيانات البرامج التعليمية: تفاصيل البرامج والمناهج الدراسية، ومشاركة المتعلمين في الأنشطة المختلفة.
- بيانات التصورات والانطباعات: استبانات أولياء الأمور والمتعلمين والمعلمين، وملاحظات حول بيئة المدرسة وثقافتها.

وجمع هذه البيانات يساعد في تحديد جوانب القوة والضعف، مما يسهم في تطوير خطة تحسين فعالة للمدرسة.

مكونات ملف التقويم الذاتي الخاص بالمدرسة:

يقوم فريق التقويم الذاتي بالمدرسة بإعداد ملف خاص به لحفظ وثائق تطبيق عمليات التقويم الذاتي التي تم جمعها في فترات زمنية معينة، وحفظ الأدلة والشواهد على تحقيق المدرسة للمؤشرات ومعايير تقويم المدارس، ويتكون هذا الملف من:

- بيانات عامة عن المدرسة.
- بيانات المتعلمين (أعداد المتعلمين، تحصيلهم الدراسي، مستوى المعيشة، نسبة الحضور).
- بيانات المعلمين (أعداد المعلمين، تخصصاتهم، مؤهلاتهم، سنوات الخبرة).
- بيانات البيئة التعليمية مثل: (أعداد الفصول، متوسط أعداد المتعلمين في الفصول، أعداد المعامل وما تتضمنه من تجهيزات).
- تقارير الإنجاز التعليمي والتحصيل الدراسي. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023)

كما أوضحت وزارة التعليم في ولاية نبراسكا بالولايات الأمريكية المتحدة في دليلها للتقويم الذاتي للاعتماد (2017) محتويات ملف التقويم الذاتي المدرسي وهي:

- البيانات الأساسية للمدرسة: اسم المدرسة، الموقع، تاريخ التأسيس، رؤية ورسالة المدرسة، الهيكل الإداري والتنظيمي.
- البيانات الديموغرافية: عدد المتعلمين موزعين حسب الصفوف والنوع، عدد المعلمين والموظفين، مؤهلاتهم، وخبراتهم، نسبة الطلبة إلى المعلمين.
- البيانات الأكاديمية: نتائج الاختبارات الموحدة والداخلية، معدلات النجاح والتخرج، معدلات الحضور والانضباط.
- البيانات المالية: الميزانية السنوية وتوزيعها، مصادر التمويل، النفقات التشغيلية.
- تحليل نقاط القوة والضعف: تحديد المجالات التي تتفوق فيها المدرسة، تحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.
- خطة التحسين والتطوير: تتضمن أهداف محددة وقابلة للقياس، الاستراتيجيات والأنشطة المخططة لتحقيق الأهداف، الجدول الزمني للتنفيذ.

- الملاحق: نسخ من السياسات والإجراءات المدرسية، نماذج من الأعمال الطلابية، استبانات وآراء أولياء الأمور والمتعلمين.

2-2-الدراسات السابقة:

بالمراجعة والبحث عن دراسات سابقة تتناول موضوع الدراسة، لم تجد الباحثة في حدود علمها وبحثها عن دراسات مرتبطة بشكل مباشر بموضوعها، ولذلك ستقوم الباحثة باستعراض الدراسات السابقة التي تناولت متغير البحث من الأحدث للأقدم وتوضيح أوجه الاستفادة منها والتعليق عليها:

2-2-1-الدراسات العربية:

- **هدفت دراسة العتيبي (2024)** إلى التعرف على معوقات التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام في محافظة عفيف من وجهة نظر مديرات المدارس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي والمسحي المقارن، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغ عدد عينة الدراسة (73) مديرة، وتوصلت الدراسة إلى أن تطبيق التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام في محافظة عفيف يعاني من معوقات بدرجة متوسطة وذلك من وجهة نظر المديرات، وجاءت معوقات مرحلة تنفيذ التقويم في المركز الأول، وأنه لا يوجد هنالك اختلافات في وجهات نظر مديرات مدارس التعليم العام بمحافظة عفيف حول معوقات تطبيق التقويم الذاتي تعزى لمتغيري المؤهل والخبرة.
- **أما دراسة المنوري (2014)** فقد هدفت إلى التعرف على واقع التقويم الذاتي والصعوبات التي تواجه مديري المدارس في توظيف التقويم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان، واتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغ عدد عينة الدراسة (96) مدير ومديرة ومساعديهم، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع التقويم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان جاء بدرجة متوسطة، وهنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقدير أفراد العينة حول واقع التقويم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي تعزى لمتغير المحافظة التعليمية، وأن مديري المدارس يواجهون صعوبات في توظيف التقويم الذاتي في مدارس سلطنة عمان بدرجة كبيرة.
- بينما **هدفت دراسة اليعربي (2012)** إلى التعرف على فاعلية نظام تطوير الأداء المدرسي في غرس ثقافة التقويم الذاتي في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم والمعلمين الأوائل، واتبع الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغ عدد عينة الدراسة (250) شملت مديري المدارس ومساعديهم والمعلمين الأوائل في خمس محافظات تعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لفاعلية نظام تطوير الأداء المدرسي وفقًا لمحاور الدراسة الثلاثة جاءت بدرجة متوسطة، وأن هنالك ضعف في التأهيل والتدريب للموارد البشرية بالمدرسة لممارسة التقويم الذاتي، وقلة مصادر تمويله اللازمة، كما أن رؤية التقويم الذاتي غير واضحة لدى الجميع.

2-2-2-الدراسات الأجنبية:

- **أما دراسة ايما وجوزيف (Emma & Joseph, 2021)** فقد هدفت إلى محاولة فهم المعلمين للتقييم الذاتي للمدرسة، واستخدام التقييم الذاتي للمدرسة، ومعرفة أنظمة الدعم التي قد تكون متاحة للمدارس الأساسية في غانا، اتبع الباحثان المنهج النوعي، واستخدما المقابلة كأداة لجمع البيانات، بلغ عدد عينة الدراسة (9) من مديري المدارس و (18) معلم، وتوصل الباحثان إلى أن المدارس كانت لديها طرقها الخاصة لتقييم الأداء، كما أنه لا يتم استخدام التقييم الذاتي للمدرسة كأداة لتقييم أداء المدرسة، وأن المعلمين ليس لديهم المعرفة الكافية بمفهوم التقييم المدرسي الذاتي.
- بينما **هدفت دراسة ونغ (Wong, 2010)** إلى معرفة تجربة مديري ومعلمين مدارس هونغ كونغ الثانوية للتقييم المدرسي الذاتي وآثار تطبيقه، واتبع الباحث المنهج النوعي، واستخدم المقابلة وتحليل الوثائق كأداة لجمع البيانات، وبلغ عدد عينة الدراسة (17) معلم و(3) من مديري المدارس، وتوصل الباحث إلى أن الخلفية المهنية للمعلمين لها دور كبير في عملية تحسين المدرسة وتطبيق التقييم الذاتي، كما أن للتقييم المدرسي الذاتي آثار إدارية، وسبب عدم تطبيقه في بعض المدارس كان ضعف كفاءة مديريها، وانخفاض الدافع الذاتي لدى المعلمين، كما لاحظ في بعض المدارس مقاومة التغيير وعدم رغبتهم بتطبيق التقييم الذاتي.

2-2-3-التعليق على الدراسات السابقة:

مما سبق يتبين أنه هناك قلة في الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت متغير الدراسة الحالية وهو التقويم المدرسي الذاتي، ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك نقاط تشابه واختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وذلك من حيث:

- هدف الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العتيبي (2024) في هدف معرفة الصعوبات التي تواجه منسوبي المدرسة عند تطبيق التقويم المدرسي الذاتي.

- **منهج الدراسة**: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Emma & Joseph, 2021)، ودراسة (Wong, 2010) في المنهج المستخدم وهو المنهج النوعي، ولكن تميزت الدراسة الحالية باستخدامها منهج الدراسات التفسيرية الأساسية كأحد أنواع المنهج النوعي، وبالمقابل تختلف الدراسة الحالية عن دراسة المنوري (2014)، والعتيبي (2024)، واليعربي (2012) في المنهج المستخدم لإعداد الدراسة فقد اعتمدت الدراسات السابق ذكرها على المنهج الكمي بينما ستعتمد الباحثة في إعداد الدراسة الحالية على المنهج النوعي تحديدًا طريقة الدراسات التفسيرية الأساسية.
- **عينة الدراسة**: تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات النوعية الأخرى وهي دراسة (Emma & Joseph, 2021)، ودراسة (Wong, 2010)، في عينة الدراسة فقد تنوعت عينات الدراسات السابق ذكرها من مدراء وأولياء أمور وطلبة ومعلمين، وفي هذه الدراسة ستركز الباحثة على تجربة المديرات والمعلمات فقط والذين يمثلون فريق التقويم الذاتي بالمدرسة، وكذلك تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات العربية الأخرى وهي دراسة العتيبي (2024)، ودراسة المنوري (2014)، ودراسة اليعربي (2012)، فقد تنوعت عينات الدراسات السابق ذكرها من مدراء ومديرات ومساعديهم، ووكلاء ووكيلات، ومعلمين ومعلمات، وكذلك حجم عينة كان أكبر وذلك بطبيعة المنهج المستخدم في الدراسات السابق ذكرها وهو المنهج الكمي.
- **أداة الدراسة**: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Emma & Joseph, 2021)، ودراسة (Wong, 2010) في أداة جمع البيانات النوعية المستخدمة وهي المقابلة، بالمقابل اختلفت عن دراسة المنوري (2014)، والعتيبي (2024)، واليعربي (2012) في أداة جمع البيانات فقد اعتمدت الدراسات السابق ذكرها على أداة الاستبانة بينما ستعتمد الباحثة لجمع البيانات النوعية على أداة المقابلة.
- وأخيرًا الاختلاف المكاني بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، حيث تعد هذه الدراسة – على حد علم الباحثة – الدراسة الوحيدة التي تناقش تحديات تجربة تطبيق التقويم المدرسي الذاتي في المدارس الابتدائية بجنوب خميس مشيط.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

3-1-منهج الدراسة:

وفقًا لطبيعة موضوع الدراسة، قامت الباحثة باختيار المنهج النوعي الأساسي التفسيري باعتباره الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف الدراسة، فهو يقوم بكشف وتفسير الظاهرة المراد دراستها لتحقيق فهم أعمق لها ويقصد بالظاهرة في هذه الدراسة التقويم الذاتي، ويؤكد كريس ويل (Creswell, 2007) ذلك عندما ذكر أننا نلجأ للبحث النوعي عندما تكون هنالك مشكلة أو قضية ما بحاجة إلى استكشاف.

ولقد عُرف البحث النوعي بأنه:" نوع من أنواع البحوث الذي يؤدي إلى نتائج لم يتم التوصل إليها عن طريق الإجراءات الإحصائية أو غيرها من الأساليب".(Strauss & Corbin,1998, 10)

3-2-تصميم الدراسة:

اعتمدت الدراسة النوعية الحالية على تصميم الدراسات التفسيرية الأساسية أو ما يسمى بالمنهج النوعي العام؛ وذلك لمناسبته لمشكلة البحث، فقد ذكر آري وآخرون (Ary et al., 2010) بأن تصميم الدراسات التفسيرية يركز على كيفية إدراك وفهم المشاركين في البحث للأحداث والعمليات، والأنشطة التي تواجههم فيما يخص المشكلة المدروسة ويقصد بها في الدراسة الحالية التقويم الذاتي، كما تعد الدراسات التفسيرية أكثر تصاميم البحث النوعي شيوعًا.

3-3-سياق الدراسة:

أُجريت الدراسة على مدرستين من مدارس المرحلة الابتدائية للبنات تقع في جنوب خميس مشيط في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية التابعة لمكتب تعليم جنوب خميس مشيط.

جميع المدارس المشاركة في الدراسة انتهت من تطبيق التقويم الذاتي وفقًا لمعايير هيئة تقويم التعليم والتدريب التي وضحتها في ملف معايير التقويم والاعتماد المدرسي، كما تم تطبيق الدراسة الحالية على مدار العام الدراسي 1446هـ.

3-4-المشاركون في الدراسة:

طُبقت الدراسة الحالية على عينة قصدية، من منسوبات مدارس المرحلة الابتدائية للبنات والذين يشكلون فريق التقويم الذاتي، التابعين لمكتب تعليم جنوب خميس مشيط.

ويقصد بالعينة القصدية في البحث النوعي قيام الباحث باختيار الأفراد المشاركون عمدًا بالدراسة لأنه على علم بأنهم يستطيعون تقديم المعلومات عن المشكلة أو الظاهرة تحت الدراسة (Creswell, 2007).

في الدراسة الحالية العينة تضم فريقين من فرق التقويم الذاتي في المدرستين ويتكونون من (مديرة المدرسة، أربعة من المعلمات اللاتي يتمتعن بكفاءة عالية).

ومن مبررات اختيار المشاركون في الدراسة قصديًا:

- سهولة التواصل مع إدارة المدرسة واستجابتهم السريعة للباحثة.
- الرغبة في الحصول على معلومات دقيقة ومتخصصة في مجال التقويم الذاتي.
- ارتباط فريق التقويم الذاتي بعنوان الرسالة وقدرته على الإجابة على أسئلة الدراسة واستيفاء متطلباتها.

3-5-أداة جمع بيانات المستخدمة في الدراسة وإجراءاتها:

يقصد بالمقابلة أنها: "محادثة موجهة من الباحث إلى المبحوث هدفها التوصل إلى معلومات، أو حقائق يحتاجها الباحث في البحث العلمي، وخلال هذه المناقشات يكتب الباحث ملاحظاته عن الأشخاص موضوع الدراسة". (الرشيدي، 2017، 239)

في الدراسة الحالية تم تصميم المقابلة شبه المقننة وفيها يكون الباحث قد أعد مجموعة من الأسئلة، ولكنه قد يغير في تسلسلها، أو يضيف إليها وذلك وفقًا لمجريات المقابلة، كما أنها تعطي الحرية للمشاركين بالدراسة كطلب طرح السؤال بصيغة أخرى، وطلب مزيد من التوضيح عند الحاجة (الرشيدي، 2017)، وفيها تكون الأسئلة مفتوحة ومصممة بحيث تكشف عما هو مهم لفهم الظاهرة قيد الدراسة (Ary et al., 2010)، وأُستخدم هذا النوع من المقابلة لمناسبته لهدف الدراسة الحالية، وتم إعداد أسئلة المقابلة بعد الانتهاء من كتابة الاطار النظري والدراسات السابقة، وتحكيمها من قِبل خبراء في مجال الإدارة والقيادة التربوية، وأُجريت المقابلات مع المشاركين بعد أخذ الموافقة منهم، ثم فُرغت نصوصها للانتقال لمرحلة التحليل النوعي للبيانات.

جدول (1): أسماء المحكمين لأداة الدراسة

م	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	جهة العمل
1	علي بن إبراهيم محمد بن طالب	أستاذ	الإدارة التربوية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
2	مها بنت عبد الله بن بكر	أستاذ	الإدارة التربوية	جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل
3	نوف بنت عبد العالي العجمي	أستاذ	الإدارة التربوية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
4	الجوهرة بنت عثمان الركبان	أستاذ مشارك	الإدارة التربوية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
5	عواطف بنت علي السيف	أستاذ مشارك	الإدارة والتخطيط التربوي	جامعة القصيم
6	عبد الله بن ضيف الله الحارثي	أستاذ مشارك	الإدارة التربوية	جامعة جدة
7	فايزة بنت عادل بن غنيم	أستاذ مشارك	القيادة التربوية	جامعة جدة
8	فوزيه بنت عبد الرحمن با ناعمه	أستاذ مشارك	الإدارة التربوية	جامعة أم القرى
9	نيفين بنت حامد الحربي	أستاذ مشارك	الإدارة التربوية	جامعة أم القرى

- **الأسماء مرتبة هجائيًا داخل كل درجة علمية.**

3-6-أساليب وإجراءات تحليل البيانات:

اتبعت الباحثة النهج الاستقرائي لترميز وتحليل البيانات النوعية وهو نهج من أسفل إلى أعلى كما ذكره براون وكلارك (2012) ويعني أن تكون الرموز والموضوعات مستمدة من محتوى البيانات.

كما اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الموضوعي لتحليل البيانات النوعية التي تم الحصول عليها من المقابلات، واتباع طريقة براون وكلارك (Braun & Clarke, 2012)، التي تتضمن ست مراحل أساسية وهي:

1. التعرف على البيانات والانغماس فيها من خلال الاستماع إلى التسجيلات الصوتية وتفريغ المقابلات، وإعادة قراءتها مرة أخرى، وتدوين الملاحظات حول كل مقابلة، وتسليط الضوء على النقاط الأساسية، وفي هذه المرحلة قامت الباحثة مباشرةً بتفريغ المقابلات في برنامج معالجة النصوص (WORD) يوميًا بعد الانتهاء منها لتسهل عملية التحليل والتأمل في النص.
2. إنشاء الرموز الأولية وهي اللبنة الأساسية للتحليل، ويمكن إجراؤها على المستوى الدلالي أو المستوى الكامن للمعنى، بعد الانتهاء من تفريغ كل مقابلة وإعادة قراءتها بعمق مرة أخرى والرجوع للملاحظات التي دونتها أثناء المقابلة، بدأت الباحثة بتظليل ووضع علامات على النقاط الأساسية في إجابات المشاركين التي قد تساعدها في عملية تحليل البيانات وكتابة النتائج، فقد حرصت الباحثة على البدء بعملية التحليل بتزامن مع عملية جمع البيانات لما قد يوفره من مزيد من الفهم والتعمق لهذه التجربة.

جدول (2): الرموز الأولية للمقابلات

الرمز الأولي	عينة من نص المقابلة
البنية التحتية	"المبنى مستأجر، كان يجب على الهيئة أن تستثني المدارس المستأجرة من آليات التقويم، والأهلية والعالمية، لأن فيها عدم انصاف".
التقنية	" ما عندنا أجهزة حاسب مع أن عندنا مواد رقمية، والأجهزة ما يجيبونها الا في مبنى حكومي عشان يوصلونها".
مر افق المدرسة	"عدم وجود ملاعب وساحات كافية".
الأمن والسلامة	"المباني المدرسية القديمة ما فيها تطوير فهذا أكبر تحدي في البيئة المدرسية، اللي هو تو افر ملاعب وتو افر عيادات صحية يعني الأدوات الصحية موفرتها أنا لأن أهلي في الصحة، جهاز السكر وعربية المشي، أجهزة الضغط، ولا هي أساسًا ما هي موفرة من وزارة التعليم وأحاسب عليها والعيادة ما هي نفس غرفة المرشدة لها شروط اللي هي توفر الأجهزة الطبية قياس الحرارة، وحقيبة اسعافات أولية، طيب هذي الشروط كلها أنا وفرتها كمديرة ولا استلمتها كعهدة من الوزارة". "مشاكل الصيانة في الكهرباء لكن أنا أول ما جيت المدرسة سويت لها بحث شامل ايش تحتاج بعدين كونت فرق خارجية يعني فرق الصيانة حقت الوزارة ما كانت تخدمني في فترة ما قبل التطوير(قبل عملية التقويم كليًا)، فكنت أضطر أجيب عمال من خارج الوزارة يشرفون على أجهزة الإنذار والكهرباء يشيكون على السباكة وفعلًا طلع فيها مشاكل تم حلها وتجاوزها، فأنا كنت مشتغلة على البيئة المدرسية من قبل فلما جاء التقويم الذاتي أنا كنت مأسسة أشياء داخل المدرسة من زمان، يعني كان عندنا مشكلة التماس كهربائي وجلست أبحث عنها ما لقيت الحل عند فريق الصيانة التابع للوزارة جبت مهندس من عندي واكتشفنا فين المشكلة كانت موجودة في المسرح المدرسي، المسرح المدرسي السابق كان خشب وقابل للاشتعال اتلفناه وغيرناه بمواد غير قابلة للاحتراق".
مقاومة التغيير	" واجهنا تحديات كان جهد ما هو بسيط، يعني جهد في توضيح العملية لهم وكل شيء عشان يبدون يشتغلون".
تكوين الفرق الخارجية	" عدم وجود آلية واضحة من قِبل الهيئة لزيارة فريق التقويم الخارجي، تبغى الدرجة يكون فيها عدالة عطني نفس الفريق كل زيارة، الفرق الخارجية يجب أن يكون فيها مشرفين عمل في الميدان اللي يشتغل في الجامعة ما بيعرف طبيعة شغلي في المدرسة، يجب أن يكون فيها على الأقل مشرف واحد من مكتب التعليم قائم بالعمل وعلى رأس العمل".

3. البحث عن الموضوعات وفي هذه المرحلة ينتقل التحليل من الرموز إلى الموضوعات وفيها يتم تجميع الرموز المشتركة معًا تحت موضوع واحد، ولقد استعانت الباحثة ببرنامج (MAXQDA) لترميز البيانات النوعية ووضعها في فئات، ويندرج تحت هذه الفئات المفاهيم، ثم قامت الباحثة باستخراج الرموز الثانوية وتدوينها يدويًا أثناء العمل على البرنامج.

الشكل (1): تصنيف الرموز والبحث عن موضوعات باستخدام (MAXQDA)

الجدول (3): تشكيل الفئات للمقابلات

الفئات	المفاهيم	الرموز الثانوية
المحيط المدرسي	البيئة المدرسية	البنية التحتية، الأمن والسلامة، مر افق المدرسة، التقنية.
التحولات الاجتماعية	مقاومة التغيير	تخوف المعلمات، عدم تقبل الطالبات، عدم تقبل أولياء الأمور.
التقييم الخارجي	الفريق الخارجي	عدم تقديم تغذية راجعة، حاجة الفريق الخارجي لفهم نظام التعليم العام.

4. مراجعة الموضوعات بعد الانتهاء من ترميز جميع البيانات في برنامج (MAXQDA) قامت الباحثة بمراجعة الموضوعات (الفئات، والمفاهيم) مرة أخرى للتعديل والإضافة وللتأكد من توافقها مع الفئات الفرعية والرموز الثانوية ليصل الجدول إلى صورته الحالية، وذلك بخطوتين الخطوة الأولى التحقق من الموضوعات مقابل النص المقتبس من البيانات، أما الخطوة الثانية الكشف عما إذا كان الموضوع يمثل البيانات التي تنتمي إليه وذلك في الجدول الذي تم تصميمه في ملف معالجة النصوص (WORD).

5. تحديد وتسمية الموضوعات، بعد المراجعة والتعديل ظهر الموضوع الرئيسي وهو: تحديات تطبيق التقويم الذاتي وأندرج منه ثلاث فئات فرعية وهي: المحيط المدرسي، التحولات الاجتماعية، التقويم الخارجي.

جدول (4): المواضيع الرئيسية والرموز

الموضوعات الرئيسية	الفئات الفرعية
تحديات تطبيق التقويم الذاتي	المحيط المدرسي.
	التحولات الاجتماعية.
	التقييم الخارجي.

6. صياغة النتائج، وهي المرحلة الأخيرة، وتم فيها الوصف الدقيق للبيانات والتعمق فيها، وتفسيرها، وعرضها بتسلسل منطقي، وتدعيم النتائج باقتباسات من إجابات المشاركين، بالإضافة إلى تحليل وتفسير النتائج وربطها بالأدبيات السابقة.

3-7-موثوقية الدراسة:

تم تطوير مفهوم الموثوقية في البحث النوعي من قِبل جوبا ولينكولن (Lincoln& Guba, 1985) فقد قدّما إطارًا لضمان الجودة في البحث النوعي، حيث وضعوا أربعة معايير لضمان الموثوقية كبديل لمعايير الصدق والثبات في البحث الكمي ولقد استندت الدراسة الحالية عليها وهي: المصداقية، الاعتمادية، الانتقالية، القابلية للتأكيد، ولضمان موثوقية الدراسة الحالية تم عرض أداة جمع البيانات على مجموعة من المتخصصين في مجال الإدارة والقيادة التربوية لتحكيمها، وتفريغ المقابلات مباشرةً بعد الانتهاء منها وإرسالها للمشاركين للتأكد من فهم الباحثة، وتوضيح إجراءات البحث.

3-8-الاعتبارات الأخلاقية:

ارتكزت الدراسة الحالية على الاعتبارات الأخلاقية في البحث النوعي التي قدمها باتون (Patton, 2014) التي تمثل مجموعة من المبادئ التي يجب أن يحرص عليها الباحث النوعي لضمان النزاهة وحماية المشاركين، وهي: الموافقة المستنيرة، الحفاظ على سرية المعلومات، التعامل الأخلاقي مع البيانات، عدم إلحاق الضرر، الشفافية والمصداقية، الحيادية والنزاهة العلمية، وفي الدراسة الحالية حرصت الباحثة على توضيح طبيعة البحث وأهدافه وإجراءاته للمشاركين، والحفاظ على سرية بياناتهم، والحصول على الموافقات اللازمة لتطبيق البحث، وتقديم النتائج التي توصلت إليها الدراسة بصدق.

3-9-قيود الدراسة ومحدداتها:

يقصد بالقيود الظروف والمؤثرات التي لا يستطيع أن يتحكم فيها الباحث وقد تؤثر على نتائج دراسته، أما المحددات فهي الإطار الذي يختار الباحث أن يبحث ضمنه ولا يخرج عنه لكي يصل إلى نتائج قيمة. (أكاديميا جلوب، 2020)

وفي الدراسة الحالية تتجلى القيود في محدودية الوقت وتحديد الإطار الزمني لعملية جمع البيانات وذلك بما يتناسب مع المشاركين في الدراسة، كما تتجسد في عدم معرفة طبيعة المشاركين في الدراسة مما قد يؤثر على التفاعل مع الباحثة.

أما فيما يخص محددات الدراسة، فلقد اقتصرت الدراسة الحالية على تجربة التقويم الذاتي في المدارس الابتدائية الحكومية للبنات دون غيرها من المدارس، واختيار أعضاء فريق التقويم الذاتي للمشاركة في الدراسة دون غيرهم.

3-10-دور الباحثة:

تخرجت الباحثة من تخصص التربية في الطفولة المبكرة وبعد الانتهاء من الدراسة المنهجية بدأت بمرحلة التدريب الميداني ما بين تدريب عملي في مرحلة رياض أطفال، وتدريب في المرحلة الابتدائية، ثم بعد ذلك عملت كمعلمة رياض أطفال في مركز ضيافة للأطفال، وحاليًا طالبة ماجستير تخصص القيادة التعليمية بجامعة الملك عبد العزيز. (ما هذا هل هو لحث علمي ام سيرة للباحثة)

وبالرغم من محدودية الخبرة العملية للباحثة إلا أن تخصص التربية في الطفولة المبكرة يضم مجال التعليم في المدارس الابتدائية، كما تأمل الباحثة أن تسهم دراستها في إثراء الدراسات النوعية، من خلال التزامها بالمنهجية العلمية، والسعي لتطوير مهاراتها البحثية، والتواصل بفعالية مع المشاركين في الدراسة.

4- نتائج سؤال الدراسة ومناقشتها.

4-1-نتيجة الإجابة على سؤال الدراسة "ما التحديات التي تواجه المدارس الابتدائية للبنات بجنوب خميس في تطبيق التقويم المدرسي الذاتي من وجهة نظر فريق التقويم الذاتي؟)، وأسفر التحليل الموضوعي للمقابلات عن ثلاث موضوعات توضح تحديات تطبيق التقويم الذاتي وهي: البيئة المدرسية، مقاومة التغيير، الفريق الخارجي، وتم توضيحها في الجدول التالي (1):

جدول (1): نتائج سؤال الدراسة

الموضوع	التصنيف	وصف التصنيف	عدد التكرارات
البيئة المدرسية.	البنية التحتية ومرافق المدرسة.	المبنى المدرسي قديم – عدم توفر مساحات كافية – المبنى المدرسي مستأجر – تهالك الفصول.	10
	التقنية.	عدم توفر معامل حاسب آلي – عدم توفر أجهزة حاسب آلي بالعدد الكافي – عدم توفر تقنيات متعددة تساعد في العملية التعليمية.	10
	الأمن والسلامة.	مشاكل في صيانة الكهرباء- والمواد القابلة للاشتعال المستخدمة في المسرح المدرسي ولوحات المدرسة- ومظلات الساحات الخارجية المتصدية- انقطاع المياه.	2
مقاومة التغيير.	عدم تقبل عملية التقويم الذاتي.	عدم تقبل منسوبات المدرسة (الإدارة المدرسية، المعلمات).	9
		عدم تقبل الطالبات.	4
		عدم تقبل أولياء الأمور.	6
		تعاون منسوبات المدرسة، والطالبات، وأولياء الأمور.	6
الفريق الخارجي.	فهم طبيعة نظام التعليم العام.	حاجة فريق التقويم الخارجي لفهم نظام التعليم العام.	3
	التغذية الراجعة.	حاجة أعضاء فريق التقويم الذاتي إلى التغذية الراجعة من قِبل أعضاء فريق التقويم الخارجي.	1

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الموضوعات:

4-1-1-الموضوع الأول: البيئة المدرسية:

تُعد البيئة المدرسية الإطار المكاني والتنظيمي الذي تتم فيه العمليات التعليمية، وتشمل المرافق والتجهيزات، والموارد التقنية، وتؤثر جودة هذه البيئة بشكل مباشر في فاعلية الممارسات التربوية، ومن ضمنها تطبيق التقويم الذاتي، ومن خلال تحليل بيانات الدراسة، اتفق المشاركات في الدراسة على أن البيئة المدرسية في مؤسساتهم غير مهيأة لتطبيق التقويم الذاتي بفعالية، وتعكس هذه النتيجة في الدراسة الحالية أحد أوجه التحديات التي تواجه المدارس أثناء تطبيق التقويم الذاتي.

أجمعت إجابات كل المشاركات في الدراسة على عدم جاهزية البنية التحتية ومرافق المدرسة لتطبيق التقويم الذاتي، وأشاروا بأن ذلك من أبرز التحديات التي واجهتهم عند تطبيق عملية التقويم الذاتي والذي أثر على تقييم مستوى المدرسة، وتكررت التحفظات حول جوانب عدة مثل: عدم توفر مساحات كافية في المبنى المدرسي، المبنى المدرسي قديم، المبنى المدرسي مستأجر، تهالك الفصول، عدم توفر معامل حاسب آلي، عدم توفر أجهزة حاسب آلي، عدم توفر تقنيات متعددة تساعد في العملية التعليمية، وفي هذا الصدد تقول م1:

المباني المدرسية القديمة ما فيها تطوير فهذا أكبر تحدي في البيئة المدرسية، اللي هو توافر ملاعب وتوافر عيادات صحية يعني الأدوات الصحية موفرتها أنا لأن أهلي في الصحة، جهاز السكر وعربية المشي، أجهزة الضغط، ولا هي أساسًا ما هي موفرة من وزارة التعليم وأحاسب عليها والعيادة ما هي نفس غرفة المرشدة لها شروط.

وتضيف م2 قائلة: نقصوني في أشياء مو من مسؤوليتي مثل المبنى عندي المدرسة مبنى مستأجر فهي مختلفة عن مباني المدارس الأخرى والمتطلبات اللي فيها فهي متوفرة فيها كل شيء، واحنا نحاول نوفر لكن المبنى غير مهيئ، الفصول مجهزة بفلوس المعلمات، ضيق الساحات، ما في ملاعب أو صالات.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة المنوري (2014) حين ذكر أن مديري المدارس يواجهون صعوبات في توظيف التقويم الذاتي في مدارس سلطنة عمان بدرجة كبيرة، ومع دراسة العتيبي (2024) التي توصلت إلى أن تطبيق التقويم الذاتي في مدارس التعليم العام في محافظة عفيف يعاني من معوقات بدرجة متوسطة وذلك من وجهة نظر المديرات.

بينما أشار بعض المشاركات إلى عدم القدرة على تطبيق الأنشطة الحركية لعدم توفر مساحات كافية، وتوضح ذلك إحداهن م4 " عندنا مشكلة في ساحات المدرسة فصرنا ما نقدر نطبق مادة البدنية إلا نظريًا وذلك لعدم توفر مساحة كافية واحنا نتكلم عن مرحلة ابتدائية يعني يحتاجون للأنشطة الحركية، فصرنا نكتفي فقط بالرياضة الصباحية في الطابور."، وتشير الأخرى بضرورة تغيير الفصول الدراسية فتقول م6 " الفصول يبغالها تنظيم وترتيب تنظيف، تغيير البويه، المساحات اتعبتنا مره ما فيه صالات رياضية والساحة ضيقة والعدد كبير."، وأشارت عدد من المشاركات بأن التحدي الأكبر بالنسبة لهم عند تطبيق التقويم الذاتي هو أن المبنى مستأجر فلم يكن مهيئ مثل بقية المباني المدرسية الحكومية، وفي ذلك تقول م10 " المبنى مستأجر، كان يجب على الهيئة أن تستثني المدارس المستأجرة من آليات التقويم، عدم وجود ملاعب، ساحات كافية."، وما سبق ذكره يتعارض مع مؤشرات التقويم الذاتي في مجال البيئة المدرسية فتذكر هيئة تقويم التعليم والتدريب (1445هـ) بضرورة توافر فصول ومعامل ملائمة للعملية التعليمية لتلبية احتياجات المتعلمين، وأن تلبى المرافق والخدمات المساندة احتياجاتهم كذلك، بالإضافة إلى أن تعمل المدرسة على نظافة المبنى المدرسي وجميع مرافقه بانتظام.

ومن التحديات التي تم ذكرها من قِبل جميع المشاركات في الدراسة هي التحديات التقنية فذكرن بأن معامل الحاسب الآلي غير مكتملة ولا تلبي احتياجات الطالبات، وعدم توفر أجهزة حاسب آلي بالعدد الكافي للجميع، بالإضافة إلى عدم توفر شبكة الإنترنت، وفي ذلك تقول م1 " المعامل غير مكتملة اللي هي المرافق اللي تخدم العملية التعليمية زي معمل حاسب آلي، توافر أجهزة الحاسب في المعامل"، وتطرقت المشاركة الأخرى لمسألة ذات أهمية وهي عدم توفر شبكة الانترنت مما يصعب على المعلمات استخدام أجهزة الحاسب وغيرها من التقنيات المساعدة أثناء العملية التعليمية، فتذكر م6:

الانترنت ما أقدر استخدمه فيه لكن ما يوصل لنا في غرفة المعلمات والفصول كل وحده على حسابها الخاص، حتى أجهزة العرض كل وحده وفرت لنفسها، ما في سبورات ذكية عدد الأجهزة في المصادر غير كافي، جهاز الحاسب اللي اشتغل عليه هو من حسابي الخاص.

وأشارت بعض المشاركات في الدراسة بأنه لا يوجد لديهن معمل حاسب آلي ولا أجهزة حاسب آلي وذلك لعدم توفره من ضمن مرافق المدرسة ويرجع ذلك لكون المبنى المدرسي مستأجر، وبالرغم من ذلك تسعى المعلمات إلى تقديم المادة العلمية (المهارات الرقمية) للطالبات، فتقول م7 "عدم وجود معمل حاسب وأجهزة حاسب رغم ان المعلمات كل وحده هيئت فصلها بأجهزة عرض وسماعات، يتم استخدام جهاز المعلمة الشخصي لاعطاء دروس الحاسب."، وتضيف آخر المشاركات بأنه من الصعب أن يتم توفير المعامل وأجهزة الحاسب وذلك بسبب أن المبنى المدرسي غير مهيئ لذلك، فتذكر م10 " ما عندنا أجهزة حاسب مع أن عندنا مواد رقمية، والأجهزة ما يجيبونها الا في مبنى حكومي عشان يوصلونها."، ومن خلال إجابات المشاركات يتضح أن غياب التقنية لا يؤدي إلى قصور في البنية التحتية فقط، بل يمتد ليؤثر على جودة التعليم والتفاعل داخل الصف، ويقلل من فرص تنويع استراتيجيات التعليم مما يؤثر سلبًا على تجربة التعليم والتعلم وذلك يتعارض مع ما تهدف إليه هيئة تقويم التعليم والتدريب عندما بدأت بتطبيق عملية التقويم الذاتي.

كما كشفت إجابات بعض المشاركات عن قصور في تطبيق معايير الأمن والسلامة داخل المبنى المدرسي، وتعددت أوجه القصور فهناك مشاكل في صيانة الكهرباء، والمواد القابلة للاشتعال المستخدمة في المسرح المدرسي ولوحات المدرسة، ومظلات الساحات الخارجية المتصدية، فتقول م1:

مشاكل الصيانة في الكهرباء، المسرح المدرسي السابق كان خشب وقابل للاشتعال اتلفناه وغيرناه بمواد غير قابلة للاحتراق، حسنا البنية التحتية زي السيراميك، تغيير سباكة دورات المياه بالكامل، إزالة المظلات الخارجية لأنها كانت قابلة للسقوط بدأت يأكلها الصدأ، تغيير اللوحات الجدارية الموجودة لمواد غير قابلة للاشتعال.

وتضيف إلى ما سبق م3 بإشكالية انقطاع المياه في المدرسة فتقول " برضوا عندنا مشكلة أحيانًا تقطع المويه بس يمكن مره اضطرينا نطلع عشانها بقية الأيام يكون على نهاية اليوم فنمشي عادي."، ومن خلال ما تم ذكره يتضح بأن المدارس تواجه تحديات فيما يخص معيار الأمن والسلامة مما يستدعي تقديم الدعم اللازم لها للتأكد من جاهزيتها وحماية جميع منسوباتها، ولتحقيق ما تهدف إليه هيئة تقويم التعليم والتدريب (1445هـ) عند تطبيق التقويم الذاتي في المدارس فتذكر فيما يخص البيئة المدرسية ضرورة أن تعمل المدرسة على صيانة جميع مرافق المبنى وتجهيزاته بانتظام.

بناءً على ما تم ذكره يتضح أن عدم جاهزية البنية التحتية في البيئة المدرسية مثّل أحد التحديات الأساسية التي قد تعيق التطبيق الفاعل للتقويم الذاتي، حيث برزت عدة مشكلات من أهمها: عدم توفر مساحات كافية لتطبيق الأنشطة في المدرسة، إلى جانب قصور في توافر الموارد التقنية كمعامل وأجهزة الحاسب الآلي وشبكات الانترنت، كما طُرحت إشكاليات تتعلق بعناصر الأمن والسلامة كمشاكل الصيانة في الكهرباء وانقطاع المياه، وتظهر هذه الجوانب أن البيئة غير المهيأة تؤثر سلبًا على تجربة التقويم الذاتي في المدرسة من وجهة نظر أعضاء فريق التقويم الذاتي، مما يجعلها أبرز تحديات هذه التجربة كما وردت في إجابات المشاركين.

4-1-2-الموضوع الثاني: مقاومة التغيير:

تُعد مقاومة التغيير من الظواهر الشائعة في البيئات التنظيمية، وتمثل ردود أفعال تتباين بين التحفظ والتردد أو الرفض الصريح تجاه المبادرات الجديدة، وقد تنشأ نتيجة غياب الفهم، أو الخوف، وقد أظهرت نتائج تحليل البيانات أن عددًا من المشاركين أشاروا إلى وجود مقاومة في بداية تطبيق التقويم الذاتي، وتمثل مقاومة التغيير أحد التحديات التي قد تعيق تطبيق التقويم الذاتي بشكل فعال.

أظهرت إجابات المشاركات من وجود حالة من التردد والتخوف، وعدم التقبل في بداية تطبيق عملية التقويم الذاتي داخل المدرسة، فعبر بعضهم عن شعورهم بعدم الاستعداد للتغييرات، الخوف من زيادة الأعمال وفقدان السيطرة عليها، والبعض استطاع التغلب على هذه المشاعر بفترة قصيرة بسبب التهيئة المسبقة، وفي ذلك تقول م1:

ردة فعل المعلمات الأولى كانت صدمة بس تجاوزناها بسبب التهيئة، طبعًا أي فريق عمل في ناس تحب التطوير وناس ما تحب التطوير هذا موجود، في ناس تقبل التغيير وفي ناس ضد التغيير، المعلمة المعارضة استهدفناها عن طريق زميلتها بحيث إنها تمتص الغضب وتدخل معها في الميدان وتشاهد العملية التعليمية.

وتوضح أخرى أنه برغم مشاعر الخوف وعدم التقبل إلا أن منسوبات المدرسة اعتدن على الأمر، فتقول م2 " في البداية كان فيه مقاومة تغيير من المعلمات وخوف أولي وأنا كنت خائفة، وكان فيه غضب من زيادة العمل والإرهاق (الإدارة، المعلمات) لكن خلاص تعودنا ".

وتوضح مشاركة أخرى بأن المشاعر التي راودتهن من خوف وغيره أمر طبيعي كونها عملية حديثة لم يسبق لهن تطبيقها، فتقول م3 " المعلمات في البداية كان فيه رهبة وخوف من الشيء الجديد."، وتضيف الأخرى بأن تخوف منسوبات المدرسة في المراحل الأولى من عملية التقويم الذاتي بسبب اعتقادهم بأن لها تأثير على الوظيفة، وفي ذلك تقول م4 " عدم تقبل لأن ما فيه معرفة والخوف من تأثيره على الوظيفة"، وتوضح المشاركة الأخرى جانب آخر وهو عدم تقبل البعض لأن يتم تقييمهن من قِبل معلمة أخرى، فتقول م5 "أكيد شيء طبيعي أن بيكون فيه مقاومة للتغيير وردة فعل قوية، كيف معلمة تقيم معلمة؟ هذا شغل إضافي! ليه أنا أشتغل وفلانة ما تشتغل؟، بس بعدين بعد ما فهمنا العمل والمميزات والإيجابيات اللي فيها خلاص، عرفت أني أنا اشتغل وانجز مصلحة لي ولغيري".

وبالرغم من أن مشاعر الخوف، والتردد وعدم التقبل كانت سائدة في المراحل الأولى ممن تطبيق عملية التقويم الذاتي، إلا أنها تلاشت تدريجيًا مع اتضاح الرؤية، وتكثيف التهيئة والدعم لهن، وأشار إلى ذلك عدد من المشاركات فتقول م10 " أول ما جت حسينا أنها تخوف لأنها ما كانت واضحة، واجهنا تحديات كان جهد ما هو بسيط، يعني جهد في توضيح العملية لهم وكل شيء عشان يبدون يشتغلون."، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ونغ (Wong, 2010) فقد لاحظ في بعض المدارس مقاومة التغيير وعدم رغبتهم بتطبيق التقييم الذاتي.

لم يكن التحدي الوحيد في عدم تقبل منسوبات المدرسة (الإدارة المدرسية، المعلمات) لعملية التقويم الذاتي فقد تجاوز الأمر ذلك لتواجه المدارس تحدي عدم تقبل الطالبات لهذه العملية، فقد أظهرت إجابات عدد من المشاركات أن عملية التقويم الذاتي لم تتلقى في بداياتها تقبلًا كافيًا من الطالبات، فقد اتسمت ردود أفعالهن بالفهم الخاطئ لهذه العملية، والرفض أحيانًا، وفي ذلك تقول م1 " الطالبات مشكلتهم هي ثقافة الأهل، احنا كنا نركز على الأهالي في البداية وعلمناهم وثقفناهم، ولكن الفهم الخاطئ لدى بعض الأهالي كون صورة عند الطالبة أن ما هو شغلها ما هو ذو أهمية مالي دخل"، كما وضحت م6 جهود المدرسة وأعضاء فريق التقويم الذاتي لمواجهة تحدي عدم إدراك الطالبات بأهمية التقويم الذاتي فتقول " الطالبات في البداية حسوا أن مالهم دخل في التقويم الذاتي لكن بعد التحفيز وأن هذا الشيء يرجع علينا بالفائدة نشجعهم معنويًا وماديًا يعني اللي تحضر اختبارات نافس تُكرم في الطابور ".

وفي الكفة الأخرى أظهرت إجابات بعض المشاركات بأن عملية التقويم الذاتي لاقت في بدايتها بعدم تقبل أولياء الأمور، والفهم الخاطئ لها، وعدم التعاون مع المدرسة، وفي ذلك تقول م1:

احنا نثقف داخل المدرسة لما ترجع البنت للبيت أمها معلمة أبوها معلم فهمهم الخاطئ لعملية التقويم انعكس عندنا أن الطالبة ترفض الاختبارات مثل نافس، الخطط اللي نرسلها، المشاركة في الاستبانات كانت متعبة جدًا بسبب عدم الاستجابة وتأخير تعبئتها.

وتضيف م3 " أولياء الأمور فيه عدم فهم وبسبب عدم الفهم هذا فيه عدم رضا يعني ما يدرون بالأشياء اللي تقدم داخل المدرسة."، وأوضحت الأخرى بأن بُعد أولياء الأمور عن البيئة المدرسية شكل تحدي بإشراكهم في التقويم الذاتي، فتقول م7 " إشراك أولياء الأمور كان فيها شوي صعوبة ما كانوا معنا".

ووضحت بعض المشاركات بأن عدم تقبل أولياء الأمور قد يرجع لعدم معرفتهم بأهمية التقويم الذاتي، كما لا يرون بأن لهم دور في عمليات التطوير في المدرسة معتبرين أنها مسؤولية الكادر الإداري والتعليمي، فتقول م6 " أصعب مرحلة أن أولياء الأمور ما هم متفهمين هذا الشيء والأغلبية يقولون وش دورنا هذا عمل المدرسة"، كما توضح م5 جهود المدرسة وأعضاء فريق التقويم الذاتي لتوضيح أهمية مشاركة الأهالي في عملية التقويم الذاتي فتقول " أولياء الأمور في البداية كنا نرسل الروابط لكن ما في استجابة لكن بعدين صرنا نوعهم وننهه ونرسله أكثر من مره استجابوا.".

في المقابل، أظهرت بعض إجابات المشاركات وجود تعاون وتجاوب من قِبل منسوبات المدرسة والطالبات، وأولياء الأمور، وفي ذلك تقول م9 " على طول فيه تعاون على طول المعلمات اشتغلوا وكان فيه تبادل خبرات والتعاون كفريق، الطالبات كذلك وأولياء الأمور ما قصروا".

ختامًا، تبرز هذه النتيجة أن تطبيق التقويم الذاتي واجه في بداياته بعض مظاهر التخوف والتحفظ تمثلت في تردد منسوبات المدرسة لتبنيه، وعدم تقبله من قِبل بعض الطالبات وأولياء الأمور وقد يكون ذلك بسبب عدم الفهم لطبيعته أو القلق من تبعاته، ومع ذلك أشار عدد من المشاركات إلى أن تجربة التقويم الذاتي شهدت تعاون وتجاوب ملحوظ من جميع الأطراف بما في ذلك منسوبات المدرسة، والطالبات، وأولياء الأمور، ويُظهر هذا التفاوت أن تقبل التقويم الذاتي لا يُعد ثابتًا بل يتأثر بعوامل تتعلق بالسياق، والدعم، ودرجة الوعي، ومقاومة التغيير تعكس جانبًا مهمًا من تحديات تطبيق التقويم الذاتي في المدارس الابتدائية للبنات بجنوب خميس مشيط.

4-1-3-الموضوع الثالث: الفريق الخارجي:

تعمل هيئة تقويم التعليم والتدريب على إعداد وتأهيل فرق التقويم الخارجي للمدارس للقيام بأعمال التقويم والاعتماد على نحو مستقل وفق المعايير المعتمدة من الهيئة، ومن خلال تحليل بيانات المقابلات لم تُذكر هذه النتيجة إلا من قِبل عدد محدود من المشاركات، إلا أنها تكشف عن بُعد إضافي قد يسهم في فهم أعمق لبعض التحديات التي تواجهها المدارس عند تطبيق التقويم الذاتي، وفيما يلي تفصيل لذلك.

أظهرت إجابات بعض المشاركات إلى حاجة فرق التقويم الخارجي لفهم أعمق لنظام التعليم العام، ووضحوا بأن ذلك أحد التحديات التي واجهت فريق التقويم الذاتي في المدرسة، وفي ذلك تذكر م2 " فهم فريق التقويم الذاتي المدرسي للأدلة مختلف عن الفريق الخارجي وعن مشرفات مكتب التعليم."، وتضيف المشاركة الأخرى م9 " بعد صدور النتيجة كان إحباط ونتيجة سلبية لأن في أشياء احنا قمنا بها في الأخير نجد المستوى نازل."، كما تؤكد أحدى المشاركات بضرورة تعيين أعضاء فريق خارجيين ثابتين عند زيارة المدرسة بالإضافة إلى وجود عضو يعمل في التعليم العام، فتقول م10:

عدم وجود آلية واضحة من قِبل الهيئة لزيارة فريق التقويم الخارجي، تبغى الدرجة يكون فيها عدالة عطني نفس الفريق كل زيارة، الفرق الخارجية يجب أن يكون فيها مشرفين عمل في الميدان اللي يشتغل في الجامعة ما بيعرف طبيعة شغلي في المدرسة، يجب أن يكون فيها على الأقل مشرف واحد من مكتب التعليم قائم بالعمل وعلى رأس العمل.

على الرغم من أن غالبية المشاركات لم يتطرقوا بشكل مباشر لموضوع التغذية الراجعة من قِبل الفريق الخارجي، إلا أن أحداهن سلطت الضوء على بُعد جدير بالاهتمام يتمثل في حاجة فريق التقويم الذاتي إلى تلقي ملاحظات بنّاءة تساعدهم على تحسين أدائهم المهني ومواكبة متطلبات التقويم الذاتي، وفي ذلك تذكر م2 " كأنهم جهة رقابية يدخلون عند المعلمة ما يعطونها تغذية راجعة".

وتشير هذه النتيجة إلى أهمية أن يمتلك أعضاء الفرق الخارجية فهمًا دقيقًا لطبيعة نظام التعليم العام، بما يحمله من خصائص تنظيمية وتربوية تختلف عن تلك الموجودة في مؤسسات التعليم العالي، كما تؤكد إجابة أحدى المشاركات على ضرورة أن لا تقتصر زيارة الفريق على الرصد والمتابعة، بل أن يصاحبها تقديم تغذية راجعة واضحة وبنّاءة تسهم في تطوير الأداء وتحسين ممارسات التقويم الذاتي داخل البيئة المدرسية، ومع ذلك، فإن هيئة تقويم التعليم والتدريب تسعى إلى انتقاء أعضاء الفريق الخارجي بناءً على معايير محددة تضمن الكفاءة لدعم المؤسسات التعليمية نحو التحسين والتطوير المستمر، وتذكر ذلك في سياسات التقويم والاعتماد المدرسي (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 1445هـ) بأنها تقوم باختيار أعضاء فرق التقويم الخارجي الذين يمتلكون المؤهلات والخبرات، والمهارات المهنية اللازمة للتقويم والاعتماد المدرسي.

4-2-ملخص نتائج سؤال الدراسة:

هدف سؤال الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه المدارس الابتدائية للبنات بجنوب خميس في تطبيق التقويم المدرسي الذاتي من وجهة نظر فريق التقويم الذاتي، وتشكلت التحديات في ثلاثة مواضيع وهي: البيئة المدرسية، مقاومة التغيير، الفريق الخارجي.

أظهرت إجابات جميع المشاركات في الدراسة عن عدم جاهزية البنية التحتية ومرافق المدرسة لتطبيق التقويم الذاتي، كما اتفقن على وجود تحديات تقنية تعيق من عملية التقويم الذاتي تمثلت في: معامل الحاسب الآلي غير المكتملة، عدد أجهزة الحاسب الآلي لا يلبي احتياج الطالبات مقارنة بعددهن، والبعض ذكر عدم وجود معامل ولا أجهزة حاسب آلي، بالإضافة لعدم توفر شبكة انترنت مما يصعب على المعلمات استخدام التقنية، وأجهزة الحاسب الآلي أثناء تقديم الحصة التعليمية.

كما تطرقن بعض المشاركات إلى حاجة المباني المدرسية للصيانة الدورية لضمان الأمن والسلامة ولقد برزت عدة إشكاليات منها: التماس الكهرباء، استخدام مواد قابلة للاشتعال في المسرح المدرسي واللوحات الجدارية، تآكل الصدأ في مظلات الساحة الخارجية، انقطاع المياه.

وتباينت استجابة منسوبات المدرسة، والطالبات، وأولياء الأمور تجاه عملية التقويم الذاتي في مراحلها الأولية، حيث لم يبدِ بعضهم تقبلًا لها، بل كانت مشاعر الخوف هي المسيطرة عليهم، في حين أبدى آخرون تفاعل إيجابي وتعاون مع المدرسة.

وأشارت عدد من المشاركات إلى حاجة أعضاء الفريق الخارجي للفهم العميق لنظام التعليم العام، وأوضحت إحداهن أن أعضاء فريق التقويم الخارجي لا يقومون بتقديم التغذية الراجعة للمعلمات مما يحدّ من قدرتهم على معرفة نقاط القوة والجوانب التي تحتاج إلى تحسين وتطوير.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية، توصي الباحثة بعدد من الإجراءات العملية التي من شأنها تعزيز فاعلية تطبيق التقويم الذاتي في المدارس الابتدائية، وذلك على النحو الآتي:

1. إجراء تقييم شامل للبنية التحتية والمرافق المدرسية بهدف تحديد الاحتياجات المادية والتقنية اللازمة لتطبيق عملية التقويم الذاتي بكفاءة وفاعلية.
2. تنفيذ برامج تدريبية وتوعوية متخصصة تستهدف منسوبات المدرسة والطالبات وأولياء الأمور، لرفع مستوى الوعي بأهمية التقويم الذاتي وتعزيز تقبله كثقافة تطوير مستمرة.
3. تبني نهج تشاركي في إعداد وتنفيذ خطط التقويم الذاتي بما يتيح لجميع منسوبات المدرسة المشاركة في صياغة الأهداف وآليات التنفيذ، مما يعزز الشعور بالانتماء والمسؤولية الجماعية.
4. تضمين أحد أعضاء فريق التقويم الخارجي من ذوي الخبرة العملية في التعليم العام لضمان مواءمة عمليات التقويم مع واقع الميدان التربوي واحتياجاته الفعلية.
5. تفعيل منظومة التغذية الراجعة المستمرة بين فرق التقويم الداخلي والخارجي أثناء مراحل التنفيذ؛ لدعم التطوير والتحسين المستمر وضمان تحقيق نتائج مستدامة.
6. إنشاء نظام دعم فني وإداري دائم داخل المدارس يُعنى بمتابعة الصيانة الدورية وتوفير الاحتياجات التقنية التي تُمكِّن من تطبيق التقويم الذاتي بمرونة واستقرار.
7. تعزيز التكامل والتنسيق بين إدارات التعليم والمدارس لضمان توفير الموارد اللازمة ومتابعة تنفيذ مخرجات التقويم الذاتي وتوظيفها في الخطط التطويرية المستقبلية.
8. **مقترحات بدراسات مستقبلية**

استنادًا إلى ما كشفته الدراسة من نتائج وما تبين من ثغرات بحثية، تقترح الباحثة إجراء دراسات مستقبلية تتناول الموضوع من زوايا أوسع، من أبرزها:

1- دراسة مقارنة بين المدارس التي تطبق التقويم الذاتي وتلك التي لم تطبقه لقياس أثره في تحسين جودة الأداء المدرسي ومخرجات التعلم.

2- بحث فاعلية البرامج التدريبية الموجهة لفرق التقويم الذاتي في تنمية مهاراتهم المهنية وتعزيز اتجاهاتهم الإيجابية نحو تطبيق التقويم الذاتي.

3- دراسة دور القيادة المدرسية في تهيئة البيئة التنظيمية والثقافية التي تدعم تطبيق التقويم الذاتي وتحفز على استدامته في ضوء متطلبات الجودة الشاملة.

قائمة المراجع

أولًا- المراجع بالعربية:

- با عبد الله، عبد الله. (2024). درجة ممارسة معايير التقويم الذاتي في المدارس المطبقة لبرنامج تطوير المدارس في مجال الإدارة المدرسية بالمدينة المنورة. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والإنسانية المعاصرة*، مج3(ع2)، 1 – 39.
- الحر، عبد العزيز، والروبي، أحمد. (2010). *أدوات مدرسة المستقبل (4) التقويم الذاتي- دليل أدوات التقويم الذاتي للمدرسة* (ط. 1). مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي.
- الدليل الإجرائي لتطبيق التقويم الذاتي المؤسسي. 1440هـ. https://eform.hailedu.gov.sa/GUI/%D9%85%D9%84%D8%AE%D8%B5%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%88%D9%8A%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%8A%201440.pdf

- الدليمي، ناهدة. (1437). *أسس وقواعد البحث العلمي*. (ط.1). دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- ربيع، هادي. (2010). *القياس والتقويم في التربية والتعليم*. (ط.1). المنهل.
- الرشيد، محمد الأحمد. (1986). ملف التقويم الذاتي .*رسالة الخليج العربي، س 7، ع 20*، 229 – 278.
- الرشيدي، غازي. (2017). *البحث النوعي في التربية*. (ط.1). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. الكويت.
- رؤية السعودية 2030. (2024). https://www.vision2030.gov.sa/ar/
- العبد الكريم، راشد. (2020). *البحث النوعي في التربية*. ط3. مكتبة الرشد للنشر. الرياض.
- العبدي، منصور، والسودي، مبروك. (2021). التقييم الذاتي لمؤسسات التعليم العام وفق معايير الجودة والاعتماد المدرسي: دراسة تطبيقية على مدرسة أم المؤمنين عائشة بمحافظة عمران اليمن. *مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية والإنسانية*، مج2(ع11)، 1 – 20.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2016). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. (ط.18). دار الفكر للنشر والتوزيع. الأردن.
- *الفرق بين حدود البحث ومحدداته*. (2020، أكتوبر 25). أكاديميا جلوب. https://academiaglobe.com/article.php?code=22
- المرزوقي، أحمد. (2018). *دور فرق التقويم الذاتي في دعم نظام تطوير الأداء المدرسي في مرحلة التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى.
- منصة تميز الرقمية. (2024). https://sea.etec.gov.sa/
- المنوري، سعيد. (2014). واقع التقويم الذاتي في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان (من وجهة نظر مديري المدارس). *مجلة العلوم الإنسانية العربية*، مج2(ع1)، 304 – 324.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (1442هـ). الإطار العام لاعتماد المدارس. https://spapi.etec.gov.sa:2443/ar/MediaAssets/NCSEE/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B7%D8%A7%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85%20%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%AF%20-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A.pdf?csf=1&e=zeaqYa
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (1444هـ). التقويم المدرسي. https://etec.gov.sa/ar/service/school/servicegoal
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (1444هـ). الدليل الإجرائي للتقويم الذاتي. https://spapi.etec.gov.sa:2443/ar/MediaAssets/NCSEE/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%20%D9%84%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%88%D9%8A%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA%D9%8A.pdf?csf=1&e=oNpoqE
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (1445هـ). https://x.com/EtecKsa/status/1764534330297033178?lang=ar-x-fm
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2023). سياسات التقويم والاعتماد المدرسي. https://spapi.etec.gov.sa:2443//ar/MediaAssets/NCSEE/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A7%D8%AA%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%88%D9%8A%D9%85%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A.pdf?csf=1&e=J6FeaX
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2024). الاعتماد المدرسي. https://etec.gov.sa/ar/service/Schoolaccreditation/servicegoal
- وزارة التعليم. (1442هـ). الرؤية والرسالة والأهداف. https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/visionmissiongoals.aspx
- اليعربي، سلطان. (2012). *فاعلية نظام تطوير الأداء المدرسي في غرس ثقافة التقويم الذاتي في مدارس سلطنة عمان*[رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة مؤته، الكرك.

ثانيًا: المراجع بالإنجليزية:

- Ary, Donald., Jacobs, Lucky., & Razavieh, Asghar., & Sorensen, Christine. (2010). *Introduction to Research in Education* (8th ed.). Cengage Learning.
- Braun, V., & Clarke, V. (2012). Thematic analysis. In H. Cooper, P. M. Camic, D. L. Long, A. T. Panter, D. Rindskopf, & K. J. Sher (Eds.), *APA handbook of research methods in psychology, Vol. 2. Research designs: Quantitative, qualitative, neuropsychological, and biological.* (57–71). American Psychological Association.

- Cobbinah, J. E., & Eshun, E. S. (2021). School Self-Evaluation and the Nature of Support System for Basic Schools in Ghana. *Sage Open, 11*(2).https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1177/21582440211022732
- Creswell, J. W. (2007). *Qualitative inquiry & research design: Choosing among five approaches*. (2nd ed.). Sage Publications.
- Glas, C., Scheerens, J., & Thomas, S. M. (2003). *Educational evaluation, assessment and monitoring: A systematic approach*. CRC Press LLC.
- Guba, Egon., & Lincoln, Yvonna. (1985). *Naturalistic inquiry*. Sage Publications.
- Kurum, G., & Cinkir, S. (2022). The use of stakeholder voice through school self-evaluation in Turkish schools. *Educational Assessment, Evaluation and Accountability, 34*(3),361-389. https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1007/s11092-022-09385-z
- Loftus, Hubert. (2012). *To Board of Management, Principal Teachers and Teaching Staff of Post-Primary School: Implementation of School Self – Evaluation*. Dublin: Department of Education and Skills in Ireland.
- MacBeath, John. (2012). School self-evaluation for school improvement: What works and why? CfBT Education Trust. https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED546801.pdf
- Nebraska Department of Education. (2017). Accreditation guide for self-evaluation. https://www.education.ne.gov/wp-content/uploads/2017/07/Accreditation-Guide-Self-Evaluation-NEW.pdf
- Patton, Michael. (2014). *Qualitative research & evaluation methods: Integrating Theory and Practice.* (3rd ed.). Sage Publications.
- Strauss, A., & Corbin, J. (1998). *Basics of qualitative research: Techniques and procedures for developing grounded theory*. Sage Publications.
- Thorpe, V. (2022). Implementing School Self-Evaluation: The Experience of One School in Making the Process Meaningful (Order No. 30167712). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2748384469). https://www-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/dissertations-theses/implementing-school-self-evaluation-experience/docview/2748384469/se-2
- Wong, W. L. (2010). *Implementation of School Self-evaluation in Secondary Schools: Teachers' Perspective* (Order No. 3484713). Available from ProQuest Central; ProQuest Dissertations & Theses Global. (906797396). https://www-proquest-com.sdl.idm.oclc.org/dissertations-theses/implementation-school-self-evaluation-secondary/docview/906797396/se-2